البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٩ أيار ٢٠٢٢ العدد ١٧١٦٩

- محافظ طرطوس يتحدث عن مشاريع استثمارية دون الإفصاح عن ماهيتها
- قريباً.. إطلاق تجاري للأنترنت اللاسلكي في 7 مناطق كمرحلة أولى
- على أبواب موسم تسويق القمح.. تسعيرة "مجحفة" للفلاح وتوقعات بإنتاج يفوق مليون طن
- ملوثات المدن الصناعية.. آلاف الأمتار المكعبة من المنصرفات تنتهي بالأراضي دون معالجة لاحقة!

الرئيس الأسد يبحث مع الخامنئي ورئيسي التعاون الثنائي والتفاهم المشترك بين البلدين

أجرى السيد الرئيس بشار الأسد زيارة عمل إلى العاصمة الإيرانية طهران التقى خلالها آية الله السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران، وإبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تناولت اللقاءات العلاقات التاريخية التي تجمع سورية وإيران والقائمة على مسارٍ طويلٍ من التعاون الثنائي والتفاهم المشترك حول قضايا ومشاكل المنطقة والتحديات التي تواجهها، إضافةً إلى المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

أكّد الرئيس الأسد خلال لقائه السيد الخامنئي أنّ مجريات الأحداث أثبتت مجدداً صوابية الرؤى والنهج الذي سارت عليه سورية وإيران منذ سنوات، وخصوصاً في مواجهة الإرهاب مما يؤكد أهمية الاستمرار في التعاون من أجل عدم السماح لأمريكا بإعادة بناء منظومة الارهاب الدولية التي استخدمتها للإضرار بدول العالم وخاصةً دول المنطقة طوال العقود الماضية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة اليوم أضعف من أي وقتٍ مضى.

وأكّد سيادته أنّ القضية الفلسطينية اليوم تعيد فرض حضورها وأهميتها أكثر فأكثر في وجدان العالم العربي والإسلامي بفضل تضحيات أبطال المقاومة.

من جانبه شدّد السيد الخامنئي على استمرار إيران في دعمها لسورية لاستكمال انتصارها على الإرهاب وتحرير باقي الأراضي السورية، معتبراً أنّ سورية تحقق انتصاراتٍ تاريخيةٍ بفضل ثبات وشجاعة رئيسها وقوة وصمود شعبها وجيشها.

وأضاف السيد الخامنئي مخاطباً الرئيس الأسد: " ليس لدينا أدنى شك بأنكم قادرون على تحرير ما تبقى من الأراضي السورية وبقيادتكم سوف تبقى سورية موحدة. وعلينا أن نحافظ على العلاقة القوية التي تجمع بلدينا وشعبينا وهذا مفيدٌ ليس لبلدينا فقط بل ضروري للمنطقة أيضاً".

بدوره أكّد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي أن بلاده لديها الإرادة الجادّة في توسيع العلاقات بين البلدين وخاصةً الاقتصادية والتجارية بشقّيها العام والخاص ، وهي ستستمر في تقديم كلّ أشكال الدعم لسورية وشعبها لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يشهدها العالم، كما أنها ستبقى إلى جانب سورية لمساعدتها في تجاوز الصعوبات معتبراً أنّ أيّة معاناة لسورية هي معاناة لإيران.

ووصف الرئيس الأسد إيران قيادةً وشعباً بالبلد الشقيق والصديق والشريك الوفي، معتبراً أنّ النهج الذي تتبعه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في التعامل مع القضايا الإقليمية والدولية لا يخدم مصلحة إيران وسورية فقط بل كل دول المنطقة وشعوبها.

عبد اللهيان: زيارة الرئيس الأسد فتحت أفقاً جديداً في العلاقات الإستراتيجية بين البلدين

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن زيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى طهران واللقاءات رفيعة المستوى مع قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله السيد علي الخامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي فتحت أفقاً جديداً في العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

ولفت عبد اللهيان في تغريدة على تويتر اليوم إلى التصميم على رفع العلاقات بين البلدين والارتقاء بها إلى المستوى الذي يليق بشعبيهما مشيراً إلى دور التعاون بين إيران وسورية في هزيمة المؤامرة الإرهابية المفروضة على سورية.

إلى ذلك قال المحلل السياسي الدبلوماسي الإيراني السابق هادي أفقهي: إن زيارة الرئيس الأسد إلى طهران تمثل شوكة في عيون الذين راهنوا على إيجاد شرخ في العلاقة الاستراتيجية بين البلدين.

وأضاف أفقهي في تصريح لوكالة مهر: لم أسمع مديحاً وتبجيلاً من الإمام الخامنئي لرئيس جمهورية في العالم كما قال بحق السيد الرئيس بشار الأسد.. لقد عودنا قائد الثورة ألا يطلق الكلمات جزافا ولا تملقا أو مجاملة بل هذا هو السيد الرئيس بشار الأسد.

مجلس الشعب يبدأ دورته السادسة بنقاش عام مع الحكومة حول أعمالها وخططها وبرامجها

بدأ مجلس الشعب اليوم أعمال جلسته الأولى من الدورة العادية السادسة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس وحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس وعدد من الوزراء.

وفي كلمة له أمام المجلس أوضح صباغ أن الجلسة الأولى مخصصة لمناقشة عامة مع رئيس مجلس الوزراء والوزراء حول مجمل أعمال الحكومة وخططها وبرامجها ما تحقق منها وما هو مقبل معرباً عن الأمل بالمضي قدماً إلى الأمام من خلال المزيد من الجهود والعمل والتعاون المؤسساتي المشترك بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

التفاصيل.. ص ٢

بوتين في ذكرى عيد النصر: جنودنا مثل أسلافهم يقاتلون اليوم لتحرير وطنهم من النازية

ص10

الفصائل الفلسطينية: اعتقال منفذي عملية "إلعاد" البطولية لن يكسر إرادة المقاومة

ص11

وزير الأوقاف في أبو ظبي: الوحدة الإسلامية تتحقق بتوحيد جهود مواجهة التطرف والإرهاب

أكد وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد أن الوحدة الإسلامية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال توحيد جهود المؤسسات الدينية في العالم لمواجهة التطرف والإرهاب الذي عانت منه سورية على مدار عشر سنوات.

وقال الوزير السيد في كلمته اليوم أمام مؤتمر الوحدة الإسلامية المنعقد حالياً في أبوظبي تحت عنوان الوحدة الإسلامية (المفهوم.. الفرص والتحديات) "إن توحيد الجهود والعلاقة بين الدول الإسلامية ينبغي أن يتم على أساس احترام الأوطان وقيم المواطنة" مضيفاً إنه لا بد من تبني قيم الدفاع عن الوطن وحقوق المرأة والعلاقة المميزة مع المسيحيين والربط بين الشعائر والمقاصد واحترام العقل والعلم كأساس مشترك تنطلق منه الدول الإسلامية.

التفاصيل.. ص ٣

مجلس الشعب يبدأ دورته السادسة
بنقاش عام مع الحكومة حول أعمالها وخططها وبرامجها

بدأ مجلس الشـعب اليوم أعمال جلسـته الأولـى من الـدورة العادية السادسـة للدور التشـريعي الثالث برئاسـة حمـوده صباغ رئيس المجلس وحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس وعدد من الوزراء.

وفي كلمة له أمـام المجلس أوضح صباغ أن الجلسة الأولى مخصصة لمناقشة عامة مع رئيـس مجلس الوزراء والـوزراء حول مجمل أعمـال الحكومة وخططها وبرامجها ما تحقق منهـا وما هو مقبل معربـاً عن الأمل بالمضي قدماً إلى الأمام مـن خلال المزيد من الجهود والعمل والتعاون المؤسسـاتي المشـترك بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وأشـار رئيس المجلس إلى أن التعاون بين مجلس الشـعب ورئاسـة الوزراء كان دؤوباً ومخلصـاً وفق الامكانات والظـروف المتاحة داعيـاً إلى بـذل المزيد مـن الجهـود لتلبية احتياجات ومتطلبات المواطنين.

وتوجـه صبـاغ باسـم المجلـس بتحية التقدير والاحترام للشـعب السـوري ورجال القوات المسلحة الباسلة وتحية اجلال لأرواح الشـهداء الأبرار الذين فاقوا بتضحياتهم كل التصورات.

وفي عرض قدمه أمام المجلس حول مجمل أعمال الحكومـة وما تم تنفيـذه من خططها أكـد رئيس مجلس الـوزراء أهميـة التعاون والتنسيق المستمر بين السـلطتين التشريعية والتنفيذيـة بهـدف تحقيق أفضـل الخدمات للمواطنين ومعالجة كل التحديات والصعوبات والسعي لإحداث التنمية المتوازنة في مختلف القطاعات.

واستعرض المهندس عرنوس أهم العناوين الخدمية والاقتصادية التي تسلط الضوء على الجهود الحكوميـة الرامية إلـى التعامل مع الواقع المعيشي اليومي وسبل مقاربة ومتابعة الخطط التنموية المتوسطة وطويلة الأجل مبيناً أن الدولة السورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسـد حددت خياراتها وقراراتها بما يصب في مصلحة بلدنا وشعبنا.

وأوضـح المهندس عرنـوس أنه في ضوء الواقع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه بلدنا بسـبب مفرزات الحرب على الإرهاب وداعميه منـذ ما يزيد على عقد مـن الزمن وفي ضوء الاعتماد على التوريدات من النفط والمشتقات النفطية والحبوب ولا سيما القمح فقد شهدت الأشهر والأسابيع الماضية صعوبات متزايدة في تأمين انتظام التوريدات رغم الجهود الكبيرة التـي نبذلها للحفاظ على سلسـلة التوريدات الخارجيـة وتلبيـة متطلبات السـوق المحلية معربـاً عن تقديـره للمواطنـين على صبرهم وتفهمهـم لواقـع الحال مع التأكيـد على أن الحكومة تبذل أقصى جهد ممكن للتخفيف من حدة هذه الصعوبات وتوفير أفضل المستويات الممكنـة من الخدمات وفـق الإمكانات المتاحة موضحـاً أن توفر المشـتقات النفطية مرهون بشكل رئيسي بوصول التوريدات من الخارج وأن متابعة موضوع التوريدات يشكل هاجساً وأولويـة أولى لدى الحكومة حيـث تتم إدارة هذا الملف وفـق تقارير تتبع يومية وعلى مدار الساعة وكذلك من خلال التواصل المباشر بين كل القنوات المعنية بإدارة هذا الملف.

ولفـت المهندس عرنوس إلـى أن توريدات المشـتقات النفطيـة انقطعت لمـدة زادت على ٣٠ يومـاً ولم تفلح كل الجهود المبذولة لتجاوز ذلك ولا سيما مع قيام أعداء الشعب السوري باحتجاز بعض النواقل ومنها ناقلة تحمل ٨٠٠ ألف برميل من النفط ومنع وصولها ما اضطر الحكومة لترشـيد توزيع الكميـات المتوافرة بهدف إطالة أمد تزويد السـوق بما يتوفر من كميات محدودة إضافة إلى ضمان اسـتمرار تزويد بعض الجهات العامة كالمشافي والأفران ومحطات ضخ مياه الشرب وبعض القطاعات الزراعية وغيرها.

وأكـد رئيـس مجلـس الـوزراء ضرورة التمييز بين الصعوبات خارجية المنشـأ التي يصعب علينا إدارتها أو التحكم بها لارتباطها بالتطـورات العالميـة من جهة وتلـك العوائق الداخليـة والمتغيـرات التي تقع تحت سـلطة ومسؤوليات الحكومة والجهات العامة التابعة لها والتي نحرص على إدارتها على النحو الأمثل وعلى أسـس من الكفاءة والشفافية والعدالة مشـيراً إلى سعي الحكومة بكل الوسائل إلى ضبط عملية إدارة المـوارد المتوافرة والتحكم بها لما فيه المصلحة الوطنية العليا والضرب بيد من حديد كل ضعاف النفوس الذين يستغلون ظروف الأزمة لتحقيق مكاسب شخصية حيث تم توقيف عدد من الشـبكات التي تقف وراء مثل هذه الحالات وتغريمهم بمليارات الليرات السورية ومحاكمتهم أصولاً.

وأضـاف المهندس عرنـوس: إن الحكومة مسـتمرة فـي مشـروع أتمتة توزيـع المواد المدعومة وإدارة ملف الدعم وفق السياسـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة المعتمـدة الهادفة بشكل رئيسي إلى ضمان العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية في إدارة الموارد المتوافرة موضحاً أن الحكومة تعول في سـعيها لإدارة هذه الموارد على دور المجالس المحلية المنتخبة باعتبارها شريكاً أساسياً في تحقيق الأهداف التنموية الاقتصادية والاجتماعية والإنسـانية حيـث أولى الرئيس الأسـد عناية كبيرة لدور هذه المجالس في إدارة شؤون المواطنين وتلبية احتياجاتهم انطلاقاً من القناعة الراسخة بأن هـذه المجالس هـي الأكثر قرباً مـن المواطن وقـدرة على تلمس همومـه ومعاناته وبالتالي اجتراح الحلول العملية والموضوعية المناسـبة التي تسـهم في تخفيف المعاناة وتحقيق أكبر قدر ممكن من رضا المواطنين مبيناً أن العامل الرئيسـي المحدد لحالات الخلـل التي تظهر في الأسـواق هـو عدم توافر المـواد المطلوبة بالشكل الكافي لتلبية الطلب فتنشأ ممارسات وسـلوكيات غير قانونية في الأسواق من قبل بعض الانتهازيين وضعاف النفوس.

وأكد المهنـدس عرنوس أن الحكومة تعمل على خطـين متوازيين في آن معـاً من خلال السـعي لتوفيـر أكبر كمية ممكنـة من المواد والسـلع لتلبية احتياجـات المواطنين من جهة وضبـط صيغ توزيع الكميـات المتوافرة منها لضمان أكبر قدر ممكـن من العدالة والكفاءة سـواء من خلال اتباع أسـاليب التوزيع عبر البطاقـات الالكترونيـة أو بالاعتمـاد علـى مؤسسـات التدخـل الإيجابـي وبالتنسـيق والتعاون مع الاتحادات والنقابات المعنية مبيناً أن مجلس الوزراء منح المؤسسـة السـورية للتجارة سـلفة مالية بقيمـة ٧٣,٥ مليار ليرة بهـدف تمكينها من اسـتجرار بعـض المواد المدعومة وتقديمها للمواطنين إضافة إلى منح أولويات تمويل التوريدات إلى مكونات السـلة الغذائيـة وقوائـم الأدوية ومدخـلات العملية الإنتاجية على وجه التحديد.

وفيمـا يخص الجهود المبذولة في سـياق دعم الاسـتثمار وتعزيـز دوران عجلة الإنتاج المحلـي أكد رئيـس مجلس الـوزراء حرص الحكومة على متابعة خططها الآنية والقصيرة والمتوسـطة وطويلة الأجل على نحو منسـجم ومـدروس وثمة عمل مخطـط وممنهج ينصب علـى بناء مقومـات إعادة إعمـار الاقتصاد الوطني وتوفير بيئة مناسـبة للتعافي المستدام وتجاوز مفاعيل الحـرب المفروضة على بلدنا كما تعمل الحكومة على تعزيز الإنتاج المحلي لأنه الخيـار الأنجح والأكفـأ لتحقيق أهداف التنميـة الاقتصادية والاجتماعية لافتاً إلى أنه بعد صدور قانون الاسـتثمار رقـم ١٨ لعام ٢٠٢١ بلـغ إجمالي عدد المشـاريع الممنوحة إجازات استثمار ٢٣ مشروعاً بتكلفة تقديرية ١,٣٠٠ مليار ليرة سـورية وتوفر نحو ١٨٤٦ فرصة عمل.

وفيما يتعلق بملف دعـم الإنتاج الزراعي والصناعـي أكـد المهندس عرنوس السـعي لتحقيـق الاكتفـاء الذاتـي والحـرص على تقديم الدعم للمنتجـين المحليين وتمكينهم من الاستقرار في عملهم مبيناً أن الحكومة اتخذت قراراً بشـراء القمح للموسـم القادم بسـعر ١٥٠٠ ليـرة للكيلوغرام إضافـة إلى مكافأة تسـليم ٣٠٠ ليرة لكل كغ مـن ضمن المناطق الآمنـة و٤٠٠ ليـرة للكيلوغرام مـن المناطق خارج السيطرة بهدف تشجيع الفلاحين على الاسـتقرار في أرضهم وتسـويق أكبر كمية ممكنة من هذا المحصول الوطني.

ولفـت رئيـس مجلـس الـوزراء إلى أن الحكومة أولـت اهتماماً بالغـاً لإعادة إعمار وإعـادة هيكلة القطاع العام الصناعي وتقديم الدعم المطلق للبنيـة الصناعية العامة القائمة ولا سيما في مجال الصناعات الغذائية حيث اتخـذت اللجنـة الاقتصادية عـدة توصيات لدعم القطاع الصناعي من حيث فتح سـقوف الإقـراض للمشـاريع الصناعية مـع اعتماد الضوابـط والمعاييـر التي تضمن اسـتثمار الأموال في القنوات الصحيحة كما تم إطلاق "برنامج خاص بدعم الإنتاج الصناعي الموجه للتصديـر للعام ٢٠٢٢" حرصـاً على تعزيز قدرة هذا القطاع في الوصول إلى الأسـواق الخارجيـة وتنشـيط الإنتاج المحلـي وتوفير مصادر مناسبة للقطع الأجنبي.

وفيما يتعلـق بالجهود المبذولة لتحسـين مستوى معيشة المواطنين أكد المهندس عرنوس السعي الدائم لتحسين مستوى المعيشة وزيادة القـوة الشـرائية للمواطنين حيـث تم خلال الفترة السابقة اسـتصدار عدد من الصكوك التشـريعية المهمة وبمكرمة من الرئيس الأسد منها المرسـوم التشـريعي رقم ٢ لعام ٢٠٢٢ بزيادة نسـبة تعويض طبيعـة العمل للأطباء والعاملين في جميع المشـافي العامة المختصة بالأورام واستفادة أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعـات وطلاب الدراسـات العليا وطلاب البورد السـوري في الاختصاصات المحددة بالمرسـوم من تلـك التعويضات والمرسـوم التشريعي رقم ٤ لعام ٢٠٢٢ القاضي بصرف منحة لمرة واحدة بمبلـغ مقطوع ٧٥٠٠٠ ليرة سـورية لـكل من العاملـين بالدولـة المدنيين والعسـكريين والمتقاعدين وبلـغ العبء المالي لهذه المنحة ما يقارب ١٦٩ مليار ليرة.

وأشـار المهندس عرنوس إلى أن الرئيس الأسـد القائد العام للجيش والقوات المسلحة وجه بصـرف منحة مالية لمرة واحدة تشـمل جميع جرحى العمليـات الحربية من الجيش وقـوى الأمن الداخلي والقـوات الرديفة ممن لديهم نسـبة عجز ٤٠ بالمئة وما فوق كما وجه سيادته بصرف منحة مالية لمرة واحدة تشمل أسر الشهداء والمفقودين وتصرف من صندوق الشهداء والجرحى والمفقودين

كما صدر المرسوم التشريعي رقم ٦ لعام ٢٠٢٢ القاضي بمنح وزيـادة تعويض طبيعة العمـل المبذولة للعاملـين الإداريين في وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي والجهات التابعة لها والمرتبطة بها.

وفيما يخص تحديث إدارة الموارد البشرية والأطر التشـريعية الناظمة لهـا وبهدف رفع الإنتاجية وتحسين الأداء الفني للجهات العامة من خـلال ربط الأجر بالإنتـاج لفت المهندس عرنـوس إلى أن مجلـس الـوزراء وافق في جلسـته المنعقدة بتاريـخ ١٩-٤-٢٠٢٢ على مشروع المرسـوم المتضمن النظام النموذجي للحوافز والعـلاوات والمكافـآت في الجهات العامة.

وفـي مداخلاتهم طالب أعضـاء المجلس بتحسـين المستوى المعيشـي وزيادة الرواتب والأجـور وتأجيل تسـديد أقسـاط القروض المستحقة على الفلاحين للعام الماضي وتحديد أجور الحصادات والدراسـات ووسائل النقل من قبل المحافظين.

ودعا الأعضاء إلى زيادة سيارات الإطفاء في الأرياف وتأمين جهاز طبقي محوري لمشفى السويداء ومسرع خطي لمرضى السرطان في حلب وتعزيز التسـهيلات المقدمة لمسـتثمري الطاقـة البديلة وإعادة إعمـار القرى المحررة في القنيطرة ودعم المشاريع الاستثمارية فيها والإسـراع في بناء السكن الشبابي والعمالي وإعطاء فرصة للمكتتبين المتأخرين عن تسديد الأقساط المترتبة عليهم.

وأشـار الأعضاء الى ضرورة زيادة عدد باصـات النقل الداخلي وتخطيط أوتسـتراد دمشـق درعـا وإيجاد حـل لتشـغيل الآبار الموجـودة في درعا بالطاقـة البديلة ومعالجة وضع الدراجات النارية غير المسجلة وتخفيض أقساط المدارس والجامعات الخاصة وإحداث المزيد من الأسواق الشعبية وأن تكون الأولوية للعمل في الأكشاك لأسر وذوي الشهداء.

وأكـد الأعضـاء أهمية معالجة الفسـاد المؤسساتي وتسـريع إنجاز مشـروع أتمتة العمـل الحكومـي والتعديلات علـى القانون الأساسـي للعاملين في الدولة وتوزيع التقنين الكهربائي بشـكل عادل بـين الأرياف والمدن والإسـراع بتأهيل المحطة الحرارية في حلب ووضعها بالخدمـة وإرواء القرى العطشـى في ريف حلـب الجنوبي واتخـاذ الاجراءات والتدابير الكفيلة بتشـغيل محطـة علوك في الحسـكة وتعويض الفلاحين المتضررين من السيول في دير الزور.

وفـي رده علـى مداخـلات الأعضاء أكد رئيـس مجلس الوزراء مواصلـة تقديم الدعم للقطـاع الزراعـي والري وبـذل كل الجهود لتأمين مستلزمات الإنتاج مشيراً إلى الجهود التي تبذل لتحسين الواقع الكهربائي مع قرب وضـع إحـدى المجموعات فـي محطة حلب الحرارية بالخدمة فيما تم استكمال تجهيزات محطة الرستين في اللاذقية.

وبـين المهنـدس عرنوس أنه سـيتم قريباً إصدار قرار بتحديد أقساط المدارس الخاصة وتم قطع شـوط كبير في مشروع أتمتة العمل الحكومي والدفع الإلكتروني كما تم رصد مبلغ ٣ مليارات ليرة لتحسين واقع النقل الداخلي.

ورفعت الجلسة إلى الساعة الـ١٢ من ظهر يوم غد الاثنين.

وزير الأوقاف في أبو ظبي:
الوحدة الإسلامية تتحقق بتوحيد جهود مواجهة التطرف والإرهاب

أكـد وزير الأوقـاف الدكتور محمد عبد السـتار السـيد أن الوحدة الإسلامية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال توحيد جهود المؤسسات الدينية في العالـم لمواجهة التطرف والإرهاب الذي عانت منه سـورية على مدار عشر سنوات.

وقال الوزير السـيد في كلمتـه اليوم أمام مؤتمر الوحدة الإسـلامية المنعقد حالياً في أبوظبي تحت عنوان الوحدة الإسلامية (المفهوم.. الفرص والتحديات) "إن توحيد الجهود والعلاقة بين الدول الإسـلامية ينبغي أن يتم على أسـاس احترام الأوطان وقيم المواطنة" مضيفاً إنه لا بد من تبني قيم الدفاع عن الوطن وحقوق المرأة والعلاقة المميزة مع المسيحيين والربط بين الشـعائر والمقاصد واحترام العقل والعلم كأساس مشترك تنطلق منه الدول الإسلامية.

وشدد السيد على ضرورة حماية شبابنا من براثن المتطرفين من خلال خطاب ديني معتدل وعصري وقال "لا يمكن أن يقبل الإسلام بالاعتداء على الآخريـن وعلى المخالفين وقتلهم وتكفيرهم وعندما شـرع القتال والجهاد في الإسلام كان للدفاع عن النفس وليس إرهاباً ولا إجراماً" لافتاً إلى أن الجهاد في الإسـلام لا يمكن أن يكون إلا تحت راية الوطن وجيش الوطن ولا يجوز بحال من الأحوال رفع السـلاح في وجـه الدولة بحجة الجهاد كما تفعل المجموعات الإرهابية. وعبر السيد في كلمته عن الشكر لحكومة وشعب دولة الإمارات العربية على مواقفهم الرائدة تجاه سورية كما شكر الجهود العظيمة التي تقوم بها وزارة التسامح الإماراتية .

وشارك الوزير السيد صباح اليوم في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الوحدة الإسلامية الذي ينعقد في مركز أبوظبي الوطني للمعارض على مدار يومين تحت رعاية وزير التسامح الإماراتي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان إلى جانب وفود من أكثر من ١٥٠ دولة من جميع مناطق العالم.

ويناقـش المؤتمر حقيقة الوحدة الإسـلامية التاريخيـة وتجلياتها في مختلف مجالات الحياة وكذلك الظروف التاريخية التي أدت للانحراف في فهم قضية الوحدة الإسلامية وتحويلها لشعار سياسي ويطرح ١٠٠ ورقة علمية حيث يمثل المشاركون جميع الدول التي يوجد بها مسلمون ويشغلون مختلف المراكز الدينية والسياسية والعلمية من رؤساء دول ووزراء ومفتين وعلماء ورؤساء جامعات.

عشرات المطلوبين ينضمون إلى تسوية دير الزور

توافـد اليوم عشـرات المواطنين المطلوبـين إلى مركز التسـوية في صالـة العامل بمدينـة دير الزور لتسـوية أوضاعهـم إيذاناً بفتح صفحة جديدة في حياتهم والعودة إلـى أهلهم وأرضهـم وجامعاتهم وإلـى صفوف الجيش العربي السوري.

وأشـار عدد من المواطنين الذين تمت تسوية أوضاعهم إلى أن التسـوية هي فرصة ثمينـة مكنتهم من العودة إلى حياتهم الطبيعية والمساهمة ببناء الوطن والدفاع عنه. ولفت عواد المنديل وصادق الأحمد وغنام السويد إلى أنهم قاموا بإجراء التسـوية ليعودوا إلى بيوتهـم وأراضيهم بعد أن أمضوا عدة سنوات في منطقة الجزيرة التي تسيطر عليها ميليشـيا "قسـد" والتي تفتقر لكل الخدمات ويغيب عنها الأمن والأمان.

وأوضـح عبد الرحيـم العلاوي أنه متخلـف عن أداء الخدمة الإلزامية وقام بتسـوية وضعه تمهيـداً للالتحاق برفاق السلاح في الجيش العربي السوري.

وتتواصل خلال الأيام القادمة عملية التسـوية لإتاحة الفرصة أمام جميع المطلوبين للانضمام إليها.

اجتماع تشاوري لتحديد أولويات الصحة العامة في سورية

ناقش المشاركون في الاجتماع التشاوري حول تحديد أولويـات الصحة العامة في سـورية خلال إطار التعافي المبكر والقدرة على الصمـود الذي عقدته وزارة الصحة ومنظمـة الصحة العالمية اليوم سـبل تحديـد الأولويات الاستراتيجية المتوقعة ذات الصلة على المدى المتوسط.

كما تناول الاجتماع تحديد دور الشركاء العاملين في قطـاع الصحة للتعاون عبر مراجعـة وبناء التوافق حول الأولويات لمسـودة اسـتراتيجية التعاون القطري لمنظمة الصحة العالمية في سورية ومناقشة وتحديد الإطار العام للخطة المشتركة.

وخلال عرض قدمته مديرة التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصحة الدكتورة وئـام حيدر بينت أن برنامج سـورية ما بعد الحرب يتضمن أربع مراحل وهي مرحلة الإغاثة والاسـتجابة ومرحلة التعافي واستعادة التوازن ومرحلـة الانتعـاش والتوجه نحو توليـد القيمة المضافة وتعزيز الترابطات القطاعية وتفعيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لانعاش الاقتصاد ومرحلة الاستدامة التنموية بأبعادها القطاعية.

وأشارت الدكتورة حيدر إلى أن محاور عمل البرنامج تتجسـد في الأمـن الدوائي وبرامج معالجـة الأمراض المزمنة وتطوير الموارد البشرية إضافة إلى تحقيق التغطية الصحيـة الشـاملة وتحديـد حزمة الخدمـات الصحية وضمان تغطية السـكان بالكامل والحفـاظ على العمالة الموجودة وتنمية الموارد البشـرية موضحة أنه يتم العمل على مراجعة التشـريعات والقرارات الناظمة في القطاع الصحي.

معـاون وزير الصحـة الدكتور أحمـد ضميرية بين الأضـرار الكبيرة في البنى التحتية للمنشـآت الصحية التـي خلفتها الحـرب الإرهابية على سـورية إلى جانب تداعيـات العقوبات القسـرية أحادية الجانب وانتشـار جائحة كورونا وأثرهما المباشـر على الخدمات الصحية مبيناً أهمية التنسـيق لتحقيق أهداف التنمية في سورية في ضوء برنامج سورية ما بعد الحرب وفق مراحله الأربع ولا سيما مرحلة التعافي المبكر.

بدورهـا ممثلـة منظمـة الصحة العالمية في سـورية أكجمـال مختوموفا لفتت إلى أن الحرب التي عانت منها سـورية أثرت على القطاع الصحي بشكل كبير ما تطلب وضع خطـة اسـتراتيجية للتعامل مـع الوضع الحالي والانتقال إلى مرحلة أخرى للسير باتجاه التعافي مؤكدة أن المنظمة تسـعى بالتعاون مع الـوزارة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة في سورية.

حضـر الاجتمـاع مديـرو وزارة الصحـة وممثلون عـن بعض الوزارات المعنية والمنظمـات والبرامج الدولية والجمعيات الأهلية.

محافظ طرطوس يتحدث عن مشاريع استثمارية دون الإفصاح عن ماهيتها

طرطوس – لؤي تفاحة

كشف محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى عن مشاريع استثمارية مختلفة مقبلة على التنفيذ في المحافظة لاسيما في ظل الدعم الحكومي في كافة المجالات.

ولفت المحافظ خلال المؤتمر السنوي لغرفة التجارة والصناعة إلى التكامل في الأدوار بين الجهات المعنية والغرفة والمجتمع المحلي ولاسيما لجهة توحيد الجهود التي بذلتها الغرفة بالاهتمام بعائلات الشهداء والجرحى من خلال تنفيذ مشاريع تنموية تؤمن لهم فرص الحياة الكريمة.

مازن حماد رئيس الغرفة عرض أهم الأعمال والمشاريع التي قامت بها الغرفة خلال العام الماضي ومنها: تصديق شهادات المنشأ والفواتير وإحداث مكتب قانوني للدفاع عن التجار الذي يتعرضون لضغوط تموينية، وتفعيل صندوق تقاعد التجار، ورفع إعانة الوفاة من ٢ إلى ١٠ مليون، وتقديم ٢٥ مليون لمجلس مدينة طرطوس لتأمين بنية تحتية لسوق الهال وما يحتاجه من تجهيزات، وإحداث لجنة سيدات الأعمال، وتنفيذ مشاريع تنموية لعائلات الشهداء والجرحى.

الأمانة السورية للتنمية تطلق مبادرة حراثة الأراضي في ناحية الفاخورة باللاذقية

أطلقت الأمانة السورية للتنمية مبادرة حراثة الأراضي في ناحية الفاخورة المتضررة من حرائق ٢٠٢٠ في اللاذقية بمشاركة مخاتير البلديات والجمعيات الفلاحية والمجتمع المحلي وذلك انطلاقاً من منهجية الخطط التنموية واعتماد هذه الناحية كنموذج عمل لتطبيقها.

وذكرت الأمانة في بيان نشرته اليوم عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن هذه المبادرة خطوة في طريق إطلاق الخطة التنموية الشاملة لناحية الفاخورة في إطار الاستجابة الأولية للحرائق ومجابهة التحديات التي فرضتها بدءاً من إحصاء الأضرار والخسائر مروراً بإشراك المزارعين بأفكارهم بكيفية التعويض واستثمار خبراتهم الشخصية ووصولاً لخطوات ملموسة على الأرض تسهم بتنمية تلك المجتمعات وإعادتها حية قوية.

وتستهدف المبادرة وفق بيان الأمانة حراثة ٤٣,٨١٦ دونماً وهي الأراضي المحروقة أي نحو ٤٤ بالمئة من إجمالي مساحة ناحية الفاخورة ممولة من التبرعات المالية الشعبية التي ساهم فيها السوريون كتعويض للمتضررين خلال الأسابيع التي أعقبت موجة الحرائق.

وتستمر مبادرة حراثة الأراضي ٤٥ يوماً بمشاركة من أهالي قرى الفاخورة والعديد من الجهات لتخفيف الأعباء المالية عن المزارعين وتحضير الأراضي للزراعة حيث تم تأمين ٩٦ جراراً و ١٧ عزاقة بالتنسيق بين الأمانة السورية للتنمية والهلال الأحمر العربي السوري واتحاد الفلاحين.

وتأتي هذه المبادرة كترجمة لما تم التوافق عليه خلال الورشة التخصصية لتطوير التوجه العام لقطاع الزراعة والثروة الحيوانية في ناحية الفاخورة والتي تم خلالها مناقشة واقع قطاع الزراعة والثروة الحيوانية بمشاركة ممثلين عن المجتمع المحلي والجهات الرسمية والأهلية وعلى أثر ذلك تم تحديد مجموعة من الأهداف لتحسين الواقع الزراعي والمتطلبات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف تباعاً.

على نفقة من..؟!

تثيرُ الكثيرُ من الحفلات التي يقيمها كبار الموظفين في الفنادق الفخمة والمنتجعات، إلى جانب الاستثمارات والمشاريع الكبيرة التي تتكاثر في ملفاتهم، العديد من التساؤلات حول مصادر التمويل المتوفرة بين أيديهم لمثل هذه المشاريع والسهرات الجامحة بالبذخ والإسراف، والتي نراها بعيدة كل البعد عن مظلة قانون العاملين الأساسي الذي وحّد جميع الموظفين تحت سقف معيّن للدخل، وحسب الدرجات التي مهما علت لن تمنح القدرة لأيّ كان أن يؤمّن مصروف معيشته بأبسط أشكالها، فكيف تُقام هذه المشاريع والحفلات، وعلى نفقة من؟!!.

طبعاً هذه التساؤلات نضعها اليوم وبشكل ملحّ في عهدة مشروع قانون الذمة المالية الذي ما زال ضمن دائرة الغياب، رغم التصريحات التي بشّرت بأنه قاب قوسين أو أدنى من الصدور، وخاصة بعد عرضه على مجلس الشعب في شهر شباط من العام ٢٠٢٠. ولا شك أن العبرة ليست في إصدار القانون بل في تنفيذه بشكل جاد وحقيقي، ليطال أصحاب المناصب وكبار الموظفين والعاملين لدى القطاع العام، وكذلك أولئك الذين تسند إليهم مهام وظيفية ذات صلة بالمراجعين أو المال العام، إضافة إلى متولّي الخدمة العامة بالانتخاب أو الوظيفة العامة بالتعيين، وبما يلزمهم بوجوب الإفصاح عن ممتلكاتهم وأموالهم المختلفة، علماً أن هذا الأمر ليس بجديد وإنما موجود في القانون رقم ٦٤ لعام ١٩٥٨ لكن لم يتمّ تنفيذه أو العمل به.

إن تحريك هذا القانون بمساراته التنفيذية الصحيحة سيكون له عوائد كبيرة على الخزينة العامة، كونه سيسهم في إعادة كتلة مالية ضخمة ضائعة من الموازنة العامة للدولة بطرق مختلفة، بدلاً من الإمعان في ملاحقة صغار المكلفين بالضرائب والبحث المضني عن مطارح ضريبية جديدة في حياة الناس البسطاء، لتأمين موارد جديدة، بينما تترك عشرات الملايين حرة طليقة لتُصرف كما تشتهي الأهواء الشخصية على حساب المصلحة العامة وبكل صفاقة، بحيث تزداد أوجاع الناس تقرحاً ونزفاً في حضرة الشبكات الكبيرة التي تصطاد الحياة العامة بتفاصيلها المختلفة تحت أغطية متعدّدة الوجوه، ومنها القانون الذي لم يعد ذا فاعلية لضعف الأداء وتهالك المؤسّسات الرقابية، وانغماس بعض مفاصلها في الأخطاء.

ما نريدُ قوله باختصار شديد، إنه مع استفحال التجاوزات والممارسات المسيئة للمنظومة المؤسساتية الوظيفية، آن الأوان لإصدار قانون الذمة المالية وتنفيذه على أرض الواقع دون أي تأخير أو مماطلة لتعزيز قوة الدولة وحضورها، واستعادة إيمان المواطن وثقته بمؤسّساتها، خاصة وأن استمرار حالة الغياب لهذا القانون سيساهم في استمرار الفساد الإداري في المؤسّسات الحكومية، وسيزيد من حجم الثروات التي قد تفلت من المحاسبة والمساءلة كغيرها من القضايا المالية النائمة في الإدراج. فهل سيبقى قانوناً على ورق، أم ستُكتب له الحياة في أقرب وقت ممكن؟.

بشير فرزان

الكهرباء تقض مضاجع 3 آلاف مزارع في سرغايا

ريف دمشق- عبد الرحمن جاويش

يعاني أكثر من ٣ آلاف مزارع من منتجي التفاح في بلدة سرغايا بريف دمشق من التقنين الكهربائي والانقطاعات التي تصل إلى ١٢ ساعة باليوم، مما زاد الأعباء المادية، ولاسيما من ناحية تخزين محصول التفاح في البرادات.

مدير شركة كهرباء ريف دمشق المهندس بسام المصري أوضح لـ"البعث" أن هناك تخفيفاً للتقنين في مزارع سرغايا قدر المستطاع، معتبراً أن الأعطال تحدث نتيجة الحمولات الزائدة، علماً أن سرغايا تُعطى ساعة ونصف وصل وأربع قطع، وذلك حسب الإمكانيات والتوليد من الوزارة، وإذا كان الوضع جيداً تُعطى البلدة ساعتي وصل، حسب كلام المصري، الذي أدخل النيّة بالتصريح، إذ أشار إلى وجود نيّة باستمرار وصل التيار الكهربائي لمدة ساعتين، مقابل أربع ساعات!.

رئيس الرابطة الفلاحية في منطقة الزبداني المهندس كمال الكويفي بين أن سرغايا تحتضن في موسمها الحالي أكثر من ١٩٤٤ منتجاً ومصدّراً لمادة التفاح، إضافة إلى غرف التوضيب والتبريد التي تتسع الواحدة منها لـ٥٠ طناً، صُدّر منها حتى الآن نحو ألف طن، ولا يزال فيها نحو ٥٥ ألف طن معدّة للتصدير إلى مصر والأردن ودول الخليج، علماً أن مراكز التوضيب والتخزين المنتشرة في سرغايا تستقطب التفاح المنتج في البلدة وخارجها، نظراً لتوفر الشروط الصحيحة للتخزين بدرجة صفر مئوية، ما يسهم في الحفاظ على ميزاته، مبيناً أن موسم التفاح في سرغايا مميز، وتجاوز أكثر من ٥٠ ألف طن، يسوق منها نحو ٢٠ بالمائة إلى السوق المحلية والخارجية.

قريباً.. إطلاق تجاري للأنترنت اللاسلكي في 7 مناطق كمرحلة أولى

دمشق – رامي سلوم

لا تزال خدمة الأنترنت اللاسلكي "Fix ITE" بانتظار الإطلاق التجاري وإتاحتها لسكان المناطق المستهدفة، بعد إعلان الشركة السورية للاتصالات عن استكمال تركيب الأجهزة الخاصة بالخدمة، ونجاح توصيل الأنترنت عبرها إلى مراكز معينة.

وأكد مدير الإدارة التجارية في الشركة السورية للاتصالات أيهم دلول أنه تم تركيب الأجهزة الخاصة بخدمة الأنترنت اللاسلكي التي تستهدف سبع مناطق في المرحلة الأولى، لافتاً إلى أن الشركة تستعد للإطلاق التجاري للخدمة في وقت قريب بعد وصول بقية الأجهزة التي تستخدم في توصيل الخدمة للمنازل.

وأوضح دلول، أن وصول عدد محدود للغاية من أجهزة أو مخارج توصيل الخدمة مكن الشركة السورية للاتصالات من تأمين الخدمة للمراكز الحكومية في تلك المناطق وتوسيع قدرتها على خدمة المواطنين في تلك المناطق من خلال ربطها بشبكة الأنترنت والاتصالات.

وأشار دلول إلى أن تجهيز الأنترنت اللاسلكي وعملية الإطلاق التجاري لن تأخذ وقتاً بعد وصول الاجهزة المطلوبة، وسيعلن عن فتح الخدمة أمام الراغبين بالاشتراك، الأمر الذي سيحقق قيمة مضافة للسكان والشركة على حد سواء من خلال تأمين شبكة الأنترنت في المناطق النائية والجبلية والمناطق المدمرة، وتوسيع شريحة المواطنين المستفيدين من الخدمة، وتعزيز وصول الأنترنت في سورية والانتشار الأفقي.

وتستهدف خدمة الأنترنت اللاسلكي في المرحلة الأولى خدمة ٢٠ – ٤٠ ألف مشترك، والتي يمكن توسيعها لخدمة ما يزيد على ١٠٠ ألف مشترك خصوصاً مع القدرة الواسعة للأبراج التي يمكن لكل منها خدمة ٣٠٠٠ مشترك في الحد الأدنى، والتي تم تركيبها في سبع مناطق محررة من الإرهاب وفق الخطة.

وأكد دلول، أن الأنترنت اللاسلكي يعتبر مرحلة أو خطوة ضمن مشروعات الشركة النوعية والطموحة لتطوير أداء شبكة الأنترنت في سورية، لافتاً إلى أن السورية للاتصالات تعمل على خطط طموحة للغاية، وتسعى بشكل جدي لتكون ضمن الإطار العالمي في شبكة الأنترنت، لتمكين المجتمع من التواصل الفعال التجاري والاقتصادي والعلمي وغيره، مع الشركاء الخارجيين، مبيناً أن الأنترنت اليوم أساس لبيئة الأعمال والتعليم والصناعة، والصحة وغيرها.

وستعمل السورية للاتصالات على توصيل الخدمة للمشتركين بسرعات لا تقل عن ٢ –٤ ميغا، وفقاً لخطتها المعلنة سابقاً في توسيع شريحة المستفيدين من السرعات العالية بما يتلائم مع متطلبات النطاق العريض وتأمين خدمة مفيدة للمشتركين تمكنهم من أداء أعمالهم، علما بأن تكلفة وصول خدمة الأنترنت عبر شبكات اللاسلكي تزيد على كلف وصولها عبر البوابات العادية، غير أنها تبقى في متناول شريحة واسعة من السكان، وتؤمن حلاً واقعياً وسريعاً لتوصيل الأنترنت للمناطق التي لا يمكن الوصول إليها ومد الكابلات الأرضية خلال المرحلة الحالية لأسباب مختلفة، تتعلق بالمخططات التنظيمية أو وعورة المنطقة، أو قلة عدد السكان والمساكن.

يذكر أن الشركة استكملت توصيل الخدمة الجديدة في سبعة مناطق محررة ضمن محافظات حلب وحماة ودرعا وريف دمشق وحمص، وتم الانتهاء من تركيب التجهيزات وتوصيل الخدمة لمشتركين حكوميين في منطقة خان شيخون، ومنها إلى ست مناطق أخرى وهي دوما بريف دمشق، ونبع الصّخر بريف القنيطرة، والمناطق المحيطة لجبل زين العابدين في حماة والرّيف المحيط، والقصير بحمص، والمناطق المحيطة بمركز حلب الجديدة في حلب، إضافةً إلى كفر داعل والوضيحي وجسر الحج في حلب، والتي تم اعتمادها بوصفها الأشد ضرورة في المرحلة الحالية ليتم الانتقال لمناطق أخرى في مراحل لاحقة.

على أبواب موسم تسويق القمح.. تسعيرة "مجحفة" للفلاح وتوقعات بإنتاج يفوق مليون طن

دمشق – ريم ربيع

تتسارع تحضيرات المؤسسة السورية للحبوب والجهات المعنية باستلام موسم القمح من الفلاحين لإتمام وتحضير كافة مستلزمات التسويق، من مراكز استلام، وأكياس خيش للتعبئة، ومراكز غربلة، وصوامع وصويمعات للتخزين، وتأمين المحروقات للنقل، أملاً باستلام كمية تفوق ما تم تسويقه العام الماضي –ولو بفرق متواضع– حيث تشير التوقعات المبدئية إلى زيادة الإنتاج هذا العام لتزيد عن مليون طن.

مدير المؤسسة السورية للحبوب عبد اللطيف الأمين أكد في تصريح لـ "البعث" العمل على استكمال تحضيرات استلام القمح الذي يبدأ في الأول من حزيران، حيث تم تجهيز ٣٨ مركز استلام حتى الآن، وهي قابلة للزيادة حسب الحاجة، وتأمين كامل الكمية المطلوبة من الأكياس، وتحضير الصوامع ومراكز الغربلة، حيث تبلغ طاقة الخزن هذا العام ١,٥ مليون طن ضمن الصوامع البيتونية و الصوامع الموجودة في المطاحن والبالغ عددها بالمجمل ١٥ صومعة، مشيراً إلى الحرص الحكومي لاستلام كامل الإنتاج من الفلاحين وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم.

وأشار الأمين إلى تحديد تسعيرة شراء القمح هذا العام بـ ١٨٠٠ ليرة، أما النقل فهو على حساب المؤسسة من أرض الفلاح إلى مركز الاستلام، حيث يتم العمل لتأمين المحروقات اللازمة لهذا الغرض، لافتاً إلى أن المؤسسة تعمل بالتوازي مع ذلك لإنجاز عقود الاستيراد المتفق عليها، وتفريغ بواخر القمح في الموانئ، لضمان وجود مخزون جيد، فيما كان رئيس الحكومة قد أعلن خلال المجلس العام لاتحاد العمال منذ أيام عن كفاية المخازين الحالية حتى بداية الموسم الجديد.

موسم جيد

رئيس اتحاد الفلاحين أحمد ابراهيم بيّن أن التقديرات تشير إلى إنتاج ما يزيد عن مليون طن بعد كشوفات الجمعيات الفلاحية الأخيرة، موضحاً أن الموسم جيد ولم يتعرض لأضرار أو أمراض أو خسائر كبيرة، فيما تم توزيع كميات مقبولة من المحروقات للفلاحين بالسعر الحر لسقاية المحصول، إلا أنها لم تكن كافية بالكامل، مشيراً إلى تكثيف الجهود والرقابة لتجنب الحرائق هذا العام، والعمل على استكمال تحضيرات الاستلام من قبل كل الجهات.

ليست مرضية

التسعيرة التي حددت بـ ١٨٠٠ ليرة – مع المكافأة – لم تكن بالمرضية للفلاحين الذين يطالبون بزيادتها لتغطية النفقات الهائلة بعد تأمين معظم المواد بالسعر الحر، حيث اعتبر الخبير التنموي أكرم عفيف أن هذه التسعيرة مجحفة ولا يمكن تسميتها دعم، فهي إقصاء للمنتجين لمصلحة المستوردين، موضحاً أنه في ظل الأزمة العالمية في الغذاء فإن تجاوز الأزمة المحلية يكون بدعم المنتجين، وتكرار تجربة الثمانينيات عندما حدد سعر القمح بـ١١ ليرة في حين كان السعر العالمي ٥ ليرات، فملأ القمح المخازن وحققنا كفاية لعدة أعوام.

ورأى عفيف أنه حين يسعر كيلو القمح بـ ١٨٠٠، وكيلو العلف بـ ٢٢٠٠ ليرة، فهذا يعني أن يبيع الفلاح موسمه كعلف، أو أن يباع للتاجر الذي يدفع أكثر، مؤكداً أن المقارنة بالسعر العالمي تضر الفلاح وتستنزف القطع، أما ضخ المال للفلاح يحرك الأسواق والعملية الإنتاجية.

خلية أزمة تنموية

وبيّن عفيف أن الموسم مقبول بشكل عام، فالجزء المروي وضعه جيد، ورغم مرض جزء بسيط والتأخر بسقاية جزء آخر إلا أن الإنتاج العام جيد، حيث زرعت مساحات واسعة في الغاب، وتم توزيع محروقات لكن بكميات غير كافية مما رتب أعباء مالية في السقاية، فمثلاً: تشغيل البئر الارتوازي يحتاج ١٥ ليتر مازوت بالساعة، أي ٩٠٠ ألف ليرة في اليوم الواحد.! مبيناً أنه يجب تشكيل خلية أزمة اقتصادية تنموية تنقذ الفلاحين، فالمواسم تباع بالمدن بأسعار غالية فيما يطعمها الفلاح للمواشي، معتبراً أن سوء إدارة الموارد سيودي بالقطاع الزراعي للانهيار.

شريحة تستحق الأخذ بيدها!!

يفترض في بلد متعطش للاستثمار والإنتاج مثل بلدنا الذي يرزح اقتصاده تحت وطأة حصار وعقوبات اقتصادية غير مسبوقة، عدم التواني عن إعطاء أي تسهيل ولو كان تفصيلياً، لاستنهاض القدرات الكامنة في كل رقعة من هذا البلد، وعدم الاكتفاء بإعادة النظر "الشكلية" بالتشريعات والقوانين الناظمة للاستثمار..!.

واقع الحال للأسف غير مبشر أبداً.. فـ "الفوضى الضريبية" نتيجة عدم وضوح رقم محدد للتكليف، واعتماد دوائر المالية التي تعمل بعقلية الجباية الأثر الرجعي للتكليف، لم يربك الأسواق فحسب، بل أوجد ردة فعل سلبية أفرزت نوعاً من إحجام الكثيرين من أصحاب رؤوس الأموال "المتوسطة"، تحديداً، لزجها في البنية الإنتاجية، مفضلين ادخارها إما ذهباً أو عقاراً، هذا فضلاً عن عديد الممارسات المتعلقة بالـ "دفع من تحت الطاولة" لجهة الحصول على ترخيص أية منشأة صغيرة أو متوسطة، ناهيك عن العراقيل الروتينية..!

ولا بأس أن تعوّل الحكومة على رؤوس الأموال الخارجية "المغتربة والأجنبية" لجذبها وتوظيفها بالبنية الإنتاجية.. لكن الأجدى هو التعويل على نظيرتها الموجودة داخلياً، وذلك لتمكين أكبر شريحة من المجتمع السوري إنتاجياً، من خلال نشر ثقافة الاعتماد على الذات..!.

ربما لا نجانب الحقيقة بالقول إن ثمة شريحة لابأس بها لا تزال تحتفظ بمدخراتها رغم ما ألمّ بالبلاد والعباد من ضغوطات ليست بالقليلة، وبالتالي ليست بحاجة لتمويل المصارف، وأنه لا يزال لدى هذه الشريحة تلك الهمّة المطلوبة للاشتغال على مشاريع تنموية ضمن نطاق "الصغيرة" و"المتوسطة"، والأهم أنها لا تفكر بالهجرة أسوة ببعضهم، لكن ما يمنعها من الانخراط بالعملية التنموية هو تلك العراقيل اللوجستية المنفرة للاستثمار، علماً أنها مدركة لحقيقة التحديات العملية المتوقع أن تواجهها من تدهور مستوى الطاقة (كهرباء ومحروقات)، ونقل تكاليف إنتاج وغيرها...!.

نعتقد أن هذه الشريحة تستحق الأخذ بيدها على الأقل – إن لم نقل دعمها – ولا نبالغ إن اعتبرنا الاهتمام بها "واجبا وطنيا بامتياز"، ويحتم على الحكومة ومؤسساتها قاطبة وضعها ضمن أولويات عملها في حال كانت – بالفعل – جادة بتعزيز التنمية ككل.. وهذا من شأنه تشجيع رواد اقتصاد الظل على تظهير ورشهم القابعة في الأقبية والأزقة المنسية، وانعكاس ذلك بالمحصلة على تحسين الوضع المعيشي ولو نسبياً.. فهل من مدرك لهذا الطرح..؟

حسن النابلسي
hasanla@yahoo.com

نهايات متباينة بين المنطقية والعادلة والغامضة والمفتوحة على احتمالات قادمة

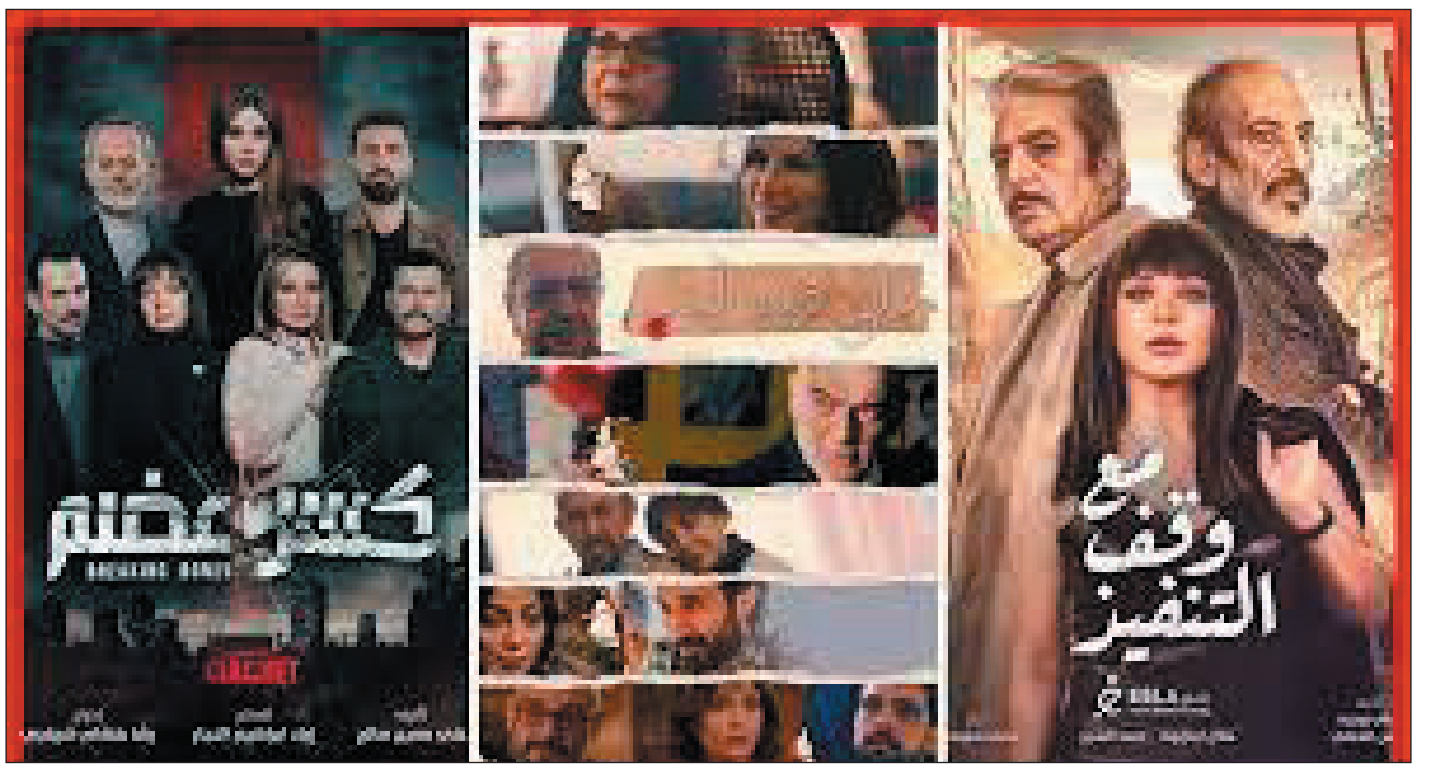

كما كانت أعمال الدراما لهذا الموسم موضع جدل وتفنيد سلبيات ومطبات وقعت بها، كذلك كانت النهايات التي جاءت متباينة بين المنطقية والرمزية والمفتوحة التي تترك الباب موارباً لترك إشارات استفهام تشير إلى احتمال تصوير جزء جديد إذا توافرت شروط الإنتاج. أو ترمي إلى مشاركة المشاهد باختيار مصائر الشخوص وفق ما يرغب، مثل نهاية مسلسل "الكندوش" الجزء الثاني، الذي عمل فيه المخرج سمير حسين على تلافي الأخطاء التي وقع بها في الجزء الأول، وأثارت غضب بعض الممثلين المشاركين بالعمل مثل كندة حنا، إضافة إلى نسبة من المشاهدين للإيقاع الدرامي البطيء وبرودة الأحداث وعدم حضور فعّال لأيمن رضا وكاتب السيناريو حسام تحسين بيك بشخصيتي العطار والحلاق، وتمحور الأحداث حول شخصية عزمي بيك- أيمن زيدان- كونه الشخصية الرئيسية بالعمل بأسلوب درامي تقليدي.

إيقاع درامي متسلسل

تمكن المخرج سمير حسين في الجزء الثاني من جذب المشاهدين إلى تفاصيل حكاية الانتقام من عزمي بيك، بإيقاع درامي محكم ومتسلسل، فوجد المشاهدون في متابعته فرصة للاستراحة من الإيقاع الدرامي المكثف والسريع الذي اتصفت به بقية الأعمال، وخاصة الأعمال الاجتماعية، من حيث توالد الأحداث وكثرة الشخوص والحبكة الجماعية. فأخذ "الكندوش" موضع الصدارة عند كثيرين، ولاسيما أنه تطرق إلى مسائل اجتماعية عدة من خلال تفعيل دور الشخصيات المساندة مثل الطبيب رأفت -حازم زيدان - بدوره الوطني من جهة وبخياره العاطفي وقراره الزواج من لطيفة -رفيف إدريس- ابنة العربجي الأسرة الفقيرة رغم الفارق الاجتماعي بين العائلتين ورغم فارق المستوى التعليمي بينه وبينها.

ومن جانب آخر أظهر العمل دور المرأة الدمشقية الحقيقي، سواء بالمنزل أو بالمجتمع، من خلال شخصية فرح ابنة عزمي بيك وانتسابها إلى جمعية الأديبات وكتابتها الشعر ومتابعة تعليمها بالمدرسة، إلا أنه وقع أيضاً بمطب تعدّد الزوجات، وتكرار الدور الذي أدته صباح جزائري زوجة عزمي بيك الأولى بموقفها من زواجه ورضوخها للأمر الواقع واستقبال زوجته الثانية -سلاف فواخرجي- ياسمين لتعيش في منزل عائلة عزمي بيك، بتقاطع واضح مع تأديتها شخصية سعاد في باب الحارة -أم عصام- وموقفها من زوجها -أبو عصام- عباس النوري.

أخطاء بالتربية

إضافة إلى طرح مسائل اجتماعية تبدو بسلوكيات سلبية تطال المجتمع مثل شخصية شريف -همام رضا- الذي يقوم بأفعال مشينة تدور حول الجريمة والسرقة، فنوّه المخرج من خلال الأحداث إلى الأخطاء بالتربية الأسرية وبعلاقة الآباء السيئة بالأبناء والتمييز بالتعامل من قبل الأم، ما خلق أبعاداً نفسية ضارة أثرت بشخصية شريف وجعلته ينحرف عن المسار السوي.

وجاءت نهاية العمل رمزية إيحائية بما يتعلق بالصراع والانتقام من عزمي بيك، وتقليدية بما يتعلق بقتل شريف وانتصار الخير على الشر.

حبّ وفراق

أما نهاية "على قيد الحب" فكانت مفاجئة بتصاعد الأحداث نحو الجريمة التي ترتكبها عليا -سمر سامي- بطريقة مريبة وغير منطقية بالمشفى، وتعود جذورها إلى الماضي بكشف الأحداث حقيقة سلوم حداد -عزام- مدير شركة الإنتاج الثري، الذي كان يعمل باستقطاب الفتيات للعمل بعقود وهمية في الخليج ثم إجبارهن على العمل بالدعارة. إضافة إلى تفكك علاقات الحب وتفرق ثنائيات المحبين وخاصة (حلا وكنان) و(نمر وكندا) لتبقى ثنائية الصداقة المديدة أقوى من كل المواقف بين الرائعين دريد لحام وأسامة الروماني بتلميحات واضحة إلى المحبة التي تجمع بين أبناء الشعب السوري "بالفرح بالعز الديار معمرة".

مصائر عادلة

وربما تكون نهايات شخوص "مع وقف التنفيذ" هي الأقرب إلى المنطقية وإلى الواقع رغم تنويه غسان مسعود بجملة تحتمل قراءات متعددة خطها د. حليم على مقدمة روايته "مع وقف التنفيذ إلى أن نلتقي (أبو الشوق)" وترك قرار البقاء أو السفر مواربا لطليقته وأم أولاده نادين -سناء-.

واتسمت مصائر بقية الشخوص بالعدل مثل مصير الخائن القناص سيف -مصطفى المصطفى- والفاسدة جنان عضو مجلس الشعب -سلاف فواخرجي- وبالنهايات المنطقية والإيجابية لهاشم -فادي صبيح- وسكر -شكران مرتجى- وعتاب -صفاء سلطان- ونهاية واقعية للشخصية المتذبذبة التي تسعى لمصلحتها مع أي طرف -فوزان- عباس النوري.

وبقيت أيضاً نهايات بعض شخوص (كسر عضم) الذي وقع بفخ تعزيز بعض السلبيات والمبالغة والتعميم مفتوحة لاحتمال جزء ثان.

في حين كُشف سر أبوة حمدي -سلوم حداد- لعزيزة بطلة العمل نسرين طافش في "جوقة عزيزة"، التي اختارت عدم الدخول بمعترك الأحزاب السياسية والتفرغ للفنّ والتعبير عن هموم الناس.

الانتشار بالتسويق

ورغم الانتقادات التي طالت بعض أعمال دراما ٢٠٢٢ إلا أنها حققت انتشاراً كبيراً على صعيد التسويق وفكّ الحصار فشغلت المحطات العربية والمحلية، ويبدو أن الأنظار متوجهة نحو اختيار "مع وقف التنفيذ" ليكون العمل الأول لمصداقيته وقربه من الواقع وجمالية أداء نجومه وإيقاعه الإخراجي المتكامل مع المؤثرات والشارة والموسيقا.

ملده شويكاني

حفل تأبين في أربعين الكاتب والصُّحفي عبد الرحمن الضحاك

حماه - يارا ونوس

بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل الكاتب والصحفي عبد الرحمن الضحاك أقيم مساء أمس حفل تأبيني في المركز الثقافي، نظمته كلّ من مؤسسة سلمية الثقافية، وجمعية العاديات، وأصدقاء سلمية، تحيةً لذكرى الراحل الذي غادر الحياة في ٤ آذار.

بدايةً كانت قصيدة الرثاء التي ألقاها الشاعر حسين عيسى، تلتها كلمات صديق الراحل الصحفي بشير عيسى تصدح في أرجاء القاعة معبرة عن حزنه قائلاً:

أيها المتنور الواسع بعلمه ومعرفته لكل من اختلف بالرأي معه.

على عجلٍ تركت ساحات وشوارع دمشق، أيّها العصّي على الغياب.. فلا موتَ في حضورك.. أيّها الكبير كنت جامعاً يُعلمُ أن الحكمة تجمع الناس بالأخلاق والمحبة.. تليق بك الحياة، كنت وستبقى منارةً تهتدي بها أرواحاً تائهة..

من جهته ألقى الصحفي أمين ميرزا كلمة الحفل وقال فيها: عصيّةٌ عليّ العبارات، والكلمات فكيف إذا كانت في أربعين زميلٍ كاتبٍ كبير، أديبٍ مُحب، وصديق ودود كالراحل أبي حسانٍ، الموتُ حقٌّ، أمّا الخلود فهو لمن يتركون الأثر والآثار للأجيال القادمة.

بدوره محمد الخطيب قدم كلمة جمعية أصدقاء سلمية، قائلا: في غيابك لا شيء يملأ هذا الخواء المفجع والذي يزداد اتساعاً. أمّا نحن فبتنا يتامى حلمٍ رسمه أمثالك.. ننشد فيه ضوء الشمس والصباح الجميل.. اليوم اجتمع كلّ من أحبك بصدق مثلما كنت تريد، ولكن اليوم أنت المنصت في حضرة الغياب.

كما ألقى نزار كحلة عن جمعية العاديات كلمة قال فيها: كلّ نفس ذائقة الموت، كان الراحل داعماً كبيراً لقيام الجمعية منذ نشأتها.

كيف لجمعية العاديات أن تنظر وهي أمام هذه القامة الشامخة والتي اعتبرته ابناً باراً لها وما أدراكم بفقدان الأمّ لابنها البار، كانت الجمعية وما زالت تنظر إلى الراحل الكبير وهو الغائب الحاضر نظرة فخر واعتزاز .. صاحب الفكر العميق فقيد سلمية والإنسانيّة.

وخلال الحفل أشار عُكّاز الفقيد، المهندس محمد الضحاك، إلى الخسارة الكبيرة بفقدان والده، بقوله: رحلَ أبي دون أن يودعني، فالموت يسلبُ آباءنا منّا عنوة دون أن نودعهم، حيث كان العناق الأخير.

واستذكر نجل الفقيد المهندس حسان الضحاك جانباً من سيرته وحياته التي ارتكزت على البساطة، والحكمة، وكان يمثّل مخزوناً هائلاً من القصص والحكايا..

وقال: كنت سندي، ومنارة في ظلمتي، حكاياتك كانت وطني ومنزلي، ووحدها الذاكرة تمدني بالحياة، أنتَ رجل حكيم علمتنا الصبر وتحدّي الصعاب، علمتنا أن نبقى متمسكّين برسالة المحبة بيني وأخوتي، بقيت المنارة والقدوة لمستقبلٍ أفضل.. وهكذا كانت الكلمات الأخيرة لعائلة الفقيد لروحه كلّ الأغاني والورود والسلام..

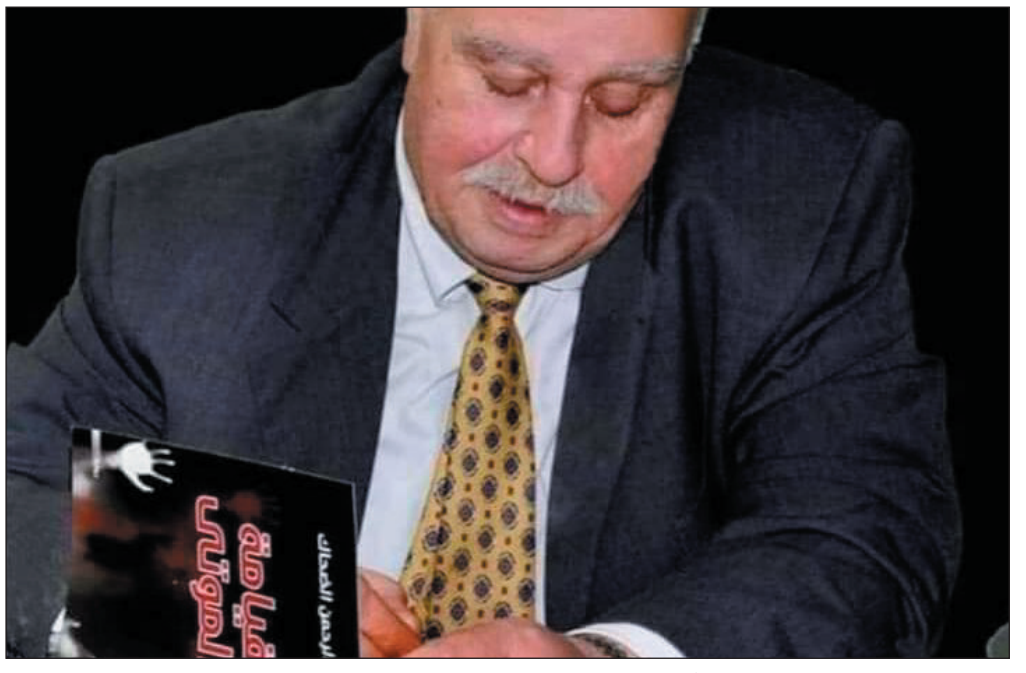

وتخلل الحفل فيلم وثائقي قصير عرض مراحل حياة الراحل وإنجازاته، من إعداد آل الفقيد.

نذكر أن الراحل عبد الرحمن الضحاك أحد مؤسسي اتحاد الصحفيين في سورية، وقدّم مجموعة من المسلسلات الإذاعية، والتلفزيونية الدرامية والإجتماعية ومنها "ردم الأساطير" ، "الختم والخاتم"، ومسلسل "أوراق سجينة".. إلخ، كما قام بنشر العديد من القصص والقصائد النثرية.

طلال معلا في عيده السبعين

لم يكن من السهل تلخيص برزخيات الفنان طلال معلا ضمن الأمسية الحوارية التي عُقِدَت بمناسبة عيده السبعين مؤخراً في غاليري زوايا بـإدارة الإعلامي ملهم الصالح، وقد احتلّ حديثه عن وجوده في الإمارات العربية المتحدة مساحة كبيرة، وهو الذي قضى فيها أكثر من عشرين عاماً فاعلاً في حراكها التشكيلي، مبيناً أنه حين وصل إلى الإمارات كان عدد العاملين في دائرة الثقافة والإعلام هناك لا يتجاوز عدد أصابع اليد، ليغدو هذا العدد بالآلاف بعد فترة، وكان أول من أدخل جهاز كومبيوتر إلى هذه الدائرة، إضافة إلى تأسيسه لمجلة "الرافد" التي أصبح رئيساً لتحريرها، وتأسيسه لبينالي الشارقة للفنون، وبينالي الخط العربي. وأوضح معلا الذي عاصر أجيالاً مختلفة من الفنانين في الإمارات أن الفن التشكيلي الإماراتي منقسم إلى جيلين: واحد ينتمي إلى الحداثة، وآخر إلى ما بعد الحداثة، والجيل الأول يضمّ الرواد الأساسيين ومن تابعوا في هذا الاتجاه، أما الثاني فيعتمد التقنيات الحديثة والفنون المعاصرة، مع وجود عدد من الفنانين الشباب استطاعوا اختراق الحركة الفنية العالمية.

الرقة

وعن تأثير مدينة الرقة في وجدانه وذاكرته وعمله وهو ابن مدينة اللاذقية، بيّن طلال معلا أنه وصل إلى مدينة الرقة في السابعة من عمره وكانت مدينة هادئة ووديعة، وقد أثرت كثيراً عليه وعلى هويته الفنية، فهي المدينة التي نشأ فيها في فترة الطفولة والمراهقة، وشهد التطورات التي حصلت فيها كبناء سد الفرات وإنشاء مدينة الثورة، موضحاً أنه أحدث في الرقة تجمع فنّاني الرقة بالتعاون مع مجموعة من الفنانين، وكانوا كلهم غير خرّيجين، وقد حصلوا في تلك الفترة على عضوية نقابة الفنون الجميلة، وكان التجمع يقيم معارض في المدينة إلى جانب فعاليات ثقافية متعدّدة، منوهاً بأنه في البداية كان لديه طموح بدراسة السينما، وحاول السفر خارجاً من أجل ذلك، إلا أن ذلك لم يتحقق، وهو الذي كان يدرس اللغة العربية في جامعة تشرين، إلى أن سافر إلى إيطاليا للدراسة التي سرعان ما قطعها في العام ١٩٩٠ ليرافق زوجته إلى الإمارات من أجل التدريس فيها.

الحركة التشكيلية في سورية

مع بداية الحرب على سورية عاد طلال معلا إلى بلده من أجل مشروع ثقافي له علاقة بدعم وتطوير المتاحف ومواقع التراث الثقافي، إلا أن الحرب غيّرت بعض المخططات والاستراتيجيات التي كانت مقرّرة، دون أن يخفي أن قضايا كثيرة أعاقت عمل المؤسّسات فيما يجب أن يُقدَّم من خلالها، واليوم مطلوب وجود سياسة ثقافية واستراتيجيات ثقافة بشكل صحيح لتطوير المفاهيم التي تجعل الفنان على صلة بالفن، مشيراً إلى أنه لا توجد حركة تشكيلية في سورية وإنما هناك مشهد وتوجّهات تشكيلية، وبالمقابل هناك نقّاد وفنّانون ولا توجد حركة نقدية، فوجود نقد مرتبط برأيه بالحراك الأكاديمي، فهو لا يقتصر على من يكتبون في الصحافة، بل على طرح أفكار أساسية يتمّ البناء عليها في الفن، وأنه اهتمّ بالنقد بشكل كثيف من خلال الكتب التي أصدرها، ساعده في ذلك وجوده في بينالي الشارقة، إلى جانب القراءات الفلسفية التي كان يُقدّمها المفكرون في اللقاءات التي كان يقوم بإجرائها معهم، وكان لها دور كبير في تشكيل وعيه النقدي الذي تبلور في مجموعة من الإصدارات التي كان يصدرها مع كل دورة من دورات بينالي الشارقة.

دعوة للكلام

ورأى طلال معلا أن الأسلوب مقيّد للفنان ويمنعه من أن يعبّر عما يشعر به، ودونه يستطيع الفنان أن يكون أكثر حرية في التعبير عن حالته النفسية، أما الصمت الذي عنوَن به عدداً كبيراً من معارضه إنما لرغبته في ألا يذهب إلى الأشياء بشكل مباشر، ولإيمانه أن الرموز هي التي تفعّل العلاقة مع الجمهور، وتركيزه على الصمت ما هو إلا دعوة للكلام، في حين أن البؤس في أعماله ليس غاية بحدّ ذاتها إنما للحديث عن قضايا مجتمعية موجودة، مؤكداً أنه لم ينتج لوحة حروفية بالمعنى الفلسفي والمطروح كجزء من التيار في التشكيل العربي، وما يقوم به أحياناً أنه يعلّق أو يكتب شعراً على طرفي الموتيف، وحين أقام أحد معارضه في دمشق دون أن يكون موجوداً فيها لوجوده خارج القطر، بيّن أنه لم يجد حرجاً في ذلك لأنه يؤمن أن اللوحة هي التي تحضر في المعرض وليس الفنان، منوهاً بأنه يمكن عرض اللوحة في أي مكان، وأن هناك تجارب في المغرب العربي تحت مسمّى حماية البعد الرابع عُرضت فيها اللوحة في الشارع لتغيّر مفهوم الطريقة التي تُعرض فيها اللوحات، لأن أي مكان مؤهل لاستقبال الناس مع اللوحة.

أمينة عباس

نور شامية وتجربة المسرح المدرسي بالفرنسية

حلب – غالية خوجة

ماذا بين اللغة الفرنسية والمسرح العربي؟ وكيف للمسرح المدرسي أن يساهم في هذا المجال الفني الهادف؟

أجابتنا نور شامية معاون مدير التربية لشؤون التعليم الثانوي: إن تجربة المسرح المدرسي ليست بجديدة، فلقد سبق وأن اشتركنا بعروض قدمناها للمسرح الطلابي باللغة الفرنسية، وكانت من إشرافي، وذلك منذ ٢٠١٧، حيث قدّم مكتب التوجيه الأول للغة الفرنسية هذه التجربة لوزارة الثقافة، وصدر القرار بذلك، وجربنا خوض هذه التجربة، وأنشئت لجان من أجل هذا المسرح، وأقيمت مسابقات محلية في كل محافظة، ثم تمّت التصفية، وكان لحلب منذ أول دورة نصيب المركز الأول على مستوى القطر بمسرحية "حقوق الطفل" المشتركة بين كل من مدرسة الإيمان الخاصة والباسل للمتفوقين، وفي عام ٢٠١٨ أنجزنا مسرحيتين لكلّ من مدرسة الباسل للمتفوقين، ومدرسة أسعد عقيل، ونالت مسرحية "الضياع" المركز الأول على مستوى سورية، وفي عام ٢٠١٩ قبل "كورونا"، قدّمت حلب ٣ مسرحيات تأهلت جميعها للنهائيات، وفازت جميعها بالمركز الأول والثاني والثالث، وبذلك، تكون حلب قد حصلت على الدرجة الأولى بدمشق لثلاث سنوات متتالية، كما تمّ تكريمنا بدار الأوبرا بدمشق. واسترسلت: نحاول أن تشترك المدارس الخاصة والعامة في هذه التجربة المسرحية، وسنواصل هذه العروض هذا العام، ويفترض أنها ستكون قيد التنفيذ في المراحل القادمة.

متعة الاكتشاف

أمّا عن مدى فعالية هذه التجربة، ومشاعر الطلاب وتقبّلهم وتفاعلهم وهم يشاركون في هذه العروض، وغيرهم من المشاهدين والمتلقين، فأكدت: مشاعر الطلاب المشاركين في العروض كانت رائعة وغاية في السعادة رغم الصعوبة، لأن العمل يتطلّب منهم مجهودَيْن، الأول حفظ النص كاملاً باللغة الفرنسية، والثاني هو التمثيل، وأحياناً الارتباك قد يكون طبيعياً حتى عندما يمثّل الطلاب باللغة العربية، فكيف حين يمثّلون بلغة أخرى؟ ورغم ذلك، كان هناك متعة مميزة، خصوصاً وأنني لم أترك الطلاب المشاركين ولا ثانية أثناء البروفات، وتعلقت بهم كثيراً خلال ٣ سنوات متواصلة، وأيضاً، شاركت بناتي بالمسرحيات.

المسرح هو المكان الحقيقي

وأضافت: منذ دراستي الجامعية والمسرح يستهويني، وهو نابض بقلبي، وعشته بكافة تفاصيله مع المسرح الطلابي الذي يجعلنا نستكشف إبداعات المشاركين وكيف يجيدون اللغة ويمثلون بها، ويمرون بلحظات عصيبة، ثم يعيشون الفرح مع الفوز، وهي مشاعر تستوطن الذاكرة أكثر من قدرتنا الكلامية عنها، إنها لا تنسى، وأثبتت فعاليتها في تحريك المسرح على منصة لغة ثانية، وحصدت الجوائز، وشعر الطلاب بأن المسرح هو المكان الحقيقي لطاقاتهم.

وتابعت: نحرص على أن تلامس المسرحيات المقدّمة للطلاب جوانب الاهتمام بالطفل واليافع، لذلك، لا بد أن يتزامن دور المربي مع العائلة، وما توليه، لدعم الاستمرارية بكل نشاطاته وبكل اللغات، لأنها المساحة الحقيقية التي يبحر فيها الطالب مع نفسه بعيداً عن حياته الروتينية.

لماذا يشتغل الناس ببعضهم بدلاً من أجلهم معاً؟.

وعن الفنانين المساهمين في هذا المسرح، أجابت: كان معنا كل من حسام خربوطلي رحمه الله، وحسان الفيصل، ونادر عقاد الذي قدّم لنا نصاً قبل حضور كورونا في حياتنا، وبسببها توقف العمل الذي يختزل مقولة "من حفر حفرة لأخيه وقع فيها"، وهي قابلة لأن تكون بحثاً بسبب اشتغال الناس ببعضها البعض في وقتنا الحالي، والمسرحية قيد الإنجاز لكن فعلياً ليس لهذه السنة، وهي السنة الأولى التي تقدّم فيها عروض بالفرنسية وأنا لست معهم بحكم عملي ومنصبي الجديد، وأتمنى لهم كل النجاح.

فنانة تشكيلية

أمّا عن ذاتها فأخبرتنا بأنها كانت تدرّس اللغة الفرنسية منذ عام ٢٠٠٤، ثم أصبحت موجهة لمادة اللغة الفرنسية ٢٠١٧، لكنها منذ ٢٠١٠ وهي مدرّبة مركزية ضمن فريق التدريب المركزي لدورات مدرّسين في دمشق وحلب، وضمنها طرق تطوير المناهج وكيفية الأداء في الغرفة الصفية، ومشتركة في تأليف المناهج المطورة، إضافة إلى مشاركتها برسوم في المناهج الجديدة الحالية لمادة اللغة الفرنسية لكل من الصف السابع والثامن.

وعندما اكتشفتُ أنها فنانة تشكيلية أيضاً، سألتها عن تجربتها، فأجابت: تشكيلية متواضعة، وشاركت سابقاً في معرض جماعي عنوانه "تشكيليات من حلب"، بلوحة رسمتها بالفحم، لكنني أحب الرسم بالباستيل أكثر.

لوحات بثقة التأمل والهدف

وتبدو لوحة شامية المرسومة بالفحم تحكي عن شخصية مؤنثة بسيطة أشبه ما تكون بالمزارعة التي تقف لتلتقط صورة مع شجرة التفاح، وتبدو على ملامحها الثقة وهي تحمل ما قطفته من الثمار، محدقة بتأمل في النقطة البعيدة من المشهد، القريبة من المتلقي وهو يعاين الضوء والظل وكيف عالجتهما الفنانة بموسيقا تشبه الليل والنهار.

أمّا عن رسوماتها للمناهج المدرسية، فيشعر المتلقي ببساطتها المؤدية لأهدافها التوضيحية التعليمية، وبألوانها المفرحة كعامل مساعد على الجذب إلى الحكاية التي تهدف إليها الأعمال.

ملوثات المدن الصناعية..
آلاف الأمتار المكعبة من المنصرفات تنتهي بالأراضي دون معالجة لاحقة!

تحتضنُ المدن الصناعية (عدرا- الشيخ نجار- حسياء) مقاسم للصناعات المختلفة، التي تمّ تصنيفها حسب الصناعة إلى مجموعات، وكل مجموعة ضمن منطقة محدّدة لهذه الصناعة (زونات)، كمناطق الصناعات النسيجية- الهندسية- الكيميائية- الغذائية- الدوائية- البرمجيات. ومع ذلك تمّ تصنيف الصناعات ضمن المدن الصناعية إلى صناعات ملوثة وغير ملوثة، إذ يتمّ التعامل مع منصرفات هذه المدن (السائلة، الصلبة، الغازية) وفق اشتراطات موثقة ومحفوظة لدى وزارة الإدارة المحلية والبيئة.

تجهيز البنية التحتية

ويؤكد مدير المدن والمناطق الصناعية في وزارة الإدارة المحلية المهندس أكرم الحسن أن هناك خصوصية لكل صناعة، وطبيعة تعامل مع الملوثات والمنصرفات السائلة والصلبة والغازية، وتقوم المنشآت الصناعية المنتجة ذات الصناعات الملوثة بمعالجة منصرفاتها السائلة لتحقق المواصفة القياسية السورية /٢٥٨٠/ لعام ٢٠٠٨ قبل التصريف إلى شبكة الصرف، وذلك عن طريق تنفيذ وحدات معالجة أولية خاصة بكل منشأة.

ويضيف الحسن أنه يتمّ تجهيز البنية التحتية في المناطق غير الملوثة بشبكة صرف صحي من القساطل البيتونية، تستوعب مياه الصرف الصحي ومياه الصناعات الغذائية بعد المعالجة، أما المناطق الملوثة، فيتمّ تجهيزها بشبكتي قساطل (شبكة قساطل بيتونية وشبكة قساطل بولي ايتيلين) لتصريف مياه الصرف الصناعي إلى محطة المعالجة الأساسية، ويوجد عدة أنماط للمعالجة ضمن وحدات المعالجة الأولية الخاصة بكل منشأة (كيميائية، فيزيائية، كهربائية، بيولوجية، بيولوجية كيميائية)، بالإضافة لمعالجات أخرى مثل إزالة المعادن الثقيلة والمواد السامة، وتختلف المعالجة حسب مواصفات المياه الناتجة عن الصناعة والصرف الصحي وحسب كمية المياه المرادة. أما بالنسبة لآلية المعالجة والصرف للمخلفات السائلة النهائية في المدن الصناعية ضمن محطات المعالجة المركزية، فتدخل كافة الصناعات (الغذائية- الهندسية- النسيجية- الكيميائية- الدوائية- الدباغات) ضمن قائمة المنشآت التي تصرف إلى محطة المعالجة المركزية بعد تطبيق المواصفة القياسية السورية /٢٥٨٠/ لعام ٢٠٠٨ عن طريق وحدات المعالجة الأولية ضمن المنشآت الملوثة. وتنصّ القوانين والأنظمة على ضرورة إلحاق المعالجة الكيميائية للصرف الصناعي بمعالجة بيولوجية، تشمل الصرف الغذائي مع الصرف المالح والمطري.

غير منفذة!

وتفيد وثائق إدارة المدن الصناعية أن المياه الخارجة من محطة المعالجة المركزية تخضع للمواصفة القياسية السورية /٢٧٥٢/ب لعام ٢٠٠٨ لتصبح بذلك مياه صرف معالجة صالحة لأغراض الري الزراعي، أما عن الواقع الحالي لتصريف المنصرفات السائلة في المدينة الصناعية بعدرا، فتتمّ المعالجة من قبل وحدات المعالجة الخاصة لكل منشأة وحسب الصناعة، ويتمّ الصرف ضمن شبكة الصرف الصحي التي تنتهي بقناة المجمع الرئيسي، ثم إلى محطة المعالجة المركزية، علماً أنها غير منفذة لتاريخه، وبالنسبة للدباغات يتمّ الصرف ضمن شبكة صرف صحي خاصة، ثم إلى محطة معالجة الدباغات، التي تعالج المنصرفات إلى حدود المواصفة القياسية السورية رقم /٢٥٨٠/ لعام ٢٠٠٨ ليتمّ صرفها بعد ذلك إلى شبكة الصرف الصحي التي تنتهي بقناة المجمع الرئيسي.

على مستوى "الشيخ نجار"

في هذا المضمار تؤكد المعلومات الواردة من المدينة الصناعية بالشيخ نجار أنه تمّ تنفيذ شبكتي صرف (صحي وصناعي) في المناطق المخصّصة للصناعات الملوثة، لاستيعاب المنصرفات السائلة الناتجة عن عمليات الإنتاج بعد معالجتها من قبل وحدات المعالجة الخاصة لكل منشأة وحسب الصناعة، حيث توجد محطة معالجة مركزية مدروسة غير منفذة ستعالج المنصرفات إلى حدود المواصفة القياسية السورية الخاصة بالري رقم /٢٧٥٢/ لعام ٢٠٠٨، كما يوجد ٤ محطات رفع تمّ تنفيذ محطتين منها، وتُقدّر كمية المنصرفات المتوقع صرفها إلى المصبّ النهائي عند تنفيذ محطة المعالجة بـ١٦٠٤ ليترات/ ثانية، منها ٩٢١ ليتراً/ ثانية للتصريف الصناعي، و٦٨٣ ليتراً/ ثانية للتصريف المالح والصناعات الغذائية.

أما في المدينة الصناعية بحسياء فتقوم المنشآت الصناعية بمعالجة المنصرفات إلى حدود المواصفة القياسية السورية رقم /٢٥٨٠/ لعام ٢٠٠٨ للصرف إلى شبكة الصرف الصحي، علماً أنه يوجد بعض المنشآت الخاصة لديها محطات معالجة مغلقة، كما يوجد محطة معالجة مركزية قيد التنفيذ ستعالج المنصرفات إلى حدود المواصفة القياسية السورية الخاصة بالري رقم /٢٧٥٢/ لعام ٢٠٠٨، علماً أن المصبّ النهائي الحالي مجرى سيل ينتهي بوادي الربيعة دون معالجة لاحقة، وتقدّر كمية المنصرفات المصروفة إلى المصب النهائي حالياً بـ٩٠٠- ١١٠٠ م٣/اليوم.

سن التشريعات

وبهدف الحدّ من المخالفات في المدن الصناعية، أوضحت مصادر محافظة ريف دمشق أنه تمّ اتخاذ مجموعة من الإجراءات على مستوى المدينة الصناعية في عدرا، حيث سنّت التشريعات البيئية بإلزام المصانع بضرورة تنفيذ محطات لمعالجة مياه الصرف الصناعي الناتج عنها، وذلك من أجل حماية البيئة المحيطة ومصادر المياه الجوفية والسطحية، وأن مواصفات هذه المياه تختلف من صناعة إلى أخرى ومن مصنع إلى آخر، ويجب على هذه المنصرفات أن تحقّق المواصفة القياسية السورية رقم /٢٥٨٠/ لعام ٢٠٠٨، كما يتمّ مراقبة عمل هذه المحطات وإجراء التحاليل اللازمة لمنصرفاتها السائلة، وفي حال المخالفة لبعض المؤشرات يتمّ أخذ الإجراءات اللازمة وذلك وفق قانون البيئة رقم /٥٠/ لعام ٢٠٠٢.

مكب مؤقت

وبالعودة إلى ملف المنصرفات وتحديداً الصلبة -على لسان مدير المدن الصناعية- على مستوى مدينة صناعية عدرا يتمّ تجميع المنصرفات الصلبة ونقلها وترحيلها وطمرها في مكب مؤقت (حفر طمر مؤقتة)، وتُقدّر كمية المنصرفات بنحو ٢٥ طناً سنوياً، وفي المدينة الصناعية بالشيخ نجار يتمّ تجميع المنصرفات الصلبة ونقلها وترحيلها إلى مقلب مؤقت ضمن المدينة، وفي حسياء يتمّ تجميع المنصرفات الصلبة ونقلها وترحيلها إلى مكب مؤقت يتمّ تأهيله كل ثلاثة أشهر، بكمية تتراوح بين ٨- ١١ طناً/ باليوم، أما النفايات ذات التصنيف الخطر فيتمّ تجميعها داخل المنشأة ضمن أوعية محكمة الإغلاق، ويتمّ ترحيلها إلى معمل النفايات بدمشق.

وفيما يتعلق بالمنصرفات الغازية في جميع المدن الصناعية، يتمّ إلزام الصناعات الملوثة غازياً بتركيب وحدات معالجة غازية لتحقيق المواصفات القياسية السورية، وإلزامها برفع مداخن وإجراء صيانة دورية للحراقات، أما بالنسبة للروائح والغبار فيتمّ إلزام المنشآت الصناعية بتركيب فلاتر وسيكلونات ومراوح شفط للغازات.

انتقاء موقعها

لم تغفل وزارة الإدارة المحلية -كما تقول تقاريرها- المناطق الصناعية والحرفية التي تستوعب كافة الحرف والصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة غير الملوثة، وفق نظام إحداث وتنفيذ واستثمار المناطق الصناعية والحرفية في الوحدات الإدارية والبلديات، حيث تقوم الجهة الإدارية قبل إحداث المنطقة وانتقاء موقعها وتحديد مساحتها بمراعاة ما يلي: "معالجة المياه المالحة ومخلفات الصناعة السائلة بشكل أولي قبل تصريفها إلى شبكة الصرف الصحي القريبة أو إلى محطات المعالجة الخاصة بالمنطقة، ومعالجة المخلفات الصناعية الصلبة والانبعاثات الغازية الناتجة للحفاظ على السلامة البيئية"، كما يُراعى عند وضع المخطط التنظيمي للمنطقة ما يلي: "تقييم الأثر البيئي للمنطقة المحدّدة على المخطّط التنظيمي، وإمكانية تأمين شروط السلامة البيئية للصناعات الملوثة"، ويتمّ العمل على تطبيق أحكام القرار المذكور على جميع المناطق الصناعية المحدثة في مختلف المحافظات، حيث تم تعميمه على كافة الجهات المعنية للعمل بموجبه.

علي بلال قاسم

من الأولويات العمالية.. إعادة النظر بأسعار الأدوية ورفد المشافي بأجهزة طبية

دمشق- بشير فرزان

انتقد عبد القادر نحاس أمين الشؤون الصحية في الاتحاد العام لنقابات العمال التعاطي السلبي مع ملف الأدوية التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، ولفت نحاس إلى ضرورة بقاء الأدوية خارج حسابات التقشّف والترشيد، فالتعامل مع المرضى له خصوصيته، إذ لا يمكن الطلب منهم التقليل من أدويتهم واختصارها أو التقشّف بها، كما يحدث في باقي الملفات المعيشية.

ودعا نحاس إلى إعادة النظر في أسعار الأدوية نظراً لارتفاعها بشكل كبير، ووجود أكثر من سعر للدواء، نتيجة عدم المراقبة من الجهات المختصة، وتأمين الأدوية الضرورية ووضع حدّ لأصحاب مصانع الدواء بسبب تعنّتهم في رفد السوق بالأدوية المطلوبة، رغم رفع الأسعار مرات متعدّدة، وإعادة النظر بدراسة تعليمات الاستجرار المركزي للأدوية، والتصليح المركزي للأجهزة الطبية، ورفع تسعيرة الحدّ الأدنى لوزارة الصحة لتحسين الخدمات الصحية للقطاعات العاملة وفق نظام الصندوق المشترك وشركات القطاع الاقتصادي، لافتاً إلى أن اللجنة المشكلة في وزارة الصحة لهذا الغرض أنهت أعمالها وقدّمت مقترحاتها إلى وزارة المالية لرفد المشافي بأجهزة طبية حديثة ومتطورة وفق حاجتها في المحافظات، وصيانة المعطل منها، وتوسيع مظلة التأمين الصحي ليشمل كافة المعالجات الطبية إضافة إلى تشميل المتقاعدين.

وأكد نحاس أن تقديم الرعاية الصحية للعمال وأسرهم هي من أولى المهام والواجبات التي يعمل الاتحاد العام لنقابات العمال على تطويرها باستمرار وفق خطط مبرمجة، لما لها من أهمية على الحياة المعيشية والاستقرار النفسي للعمال، من خلال تقديم هذه الخدمات بشكل صحيح، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تطوير وتحسين العملية الإنتاجية التي هي عماد الاقتصاد الوطني.

وأشار نحاس إلى وجود العديد من المشافي العمالية لرعاية العاملين وأفراد أسرهم صحياً بأرخص الأسعار وأفضل الخدمات الطبية، إلى جانب المستوصفات العمالية التي تؤمّن الخدمات والرعاية الصحية للعاملين وأفراد أسرهم بأسعار رمزية تتناسب مع مستويات دخلهم. ولفت إلى أن أمانة الشؤون الصحية تعمل بشكل دائم مع اتحادات عمال المحافظات والنقابات لتطوير عمل هذه المستوصفات وتوسيعها، لتشمل مختلف العيادات المتخصّصة، وتأمين الأجهزة اللازمة والحديثة والكوادر المؤهلة من أطباء وفنيين، بما يلبي حاجة شريحة واسعة من الطبقة العاملة.

وبالنسبة للصيدليات العمالية أكد نحاس أنها مكمّلة لعمل المستوصفات والمشافي العمالية، وهي منتشرة في كافة المحافظات وبتوزع جغرافي يتيح للإخوة العمال الوصول إليها بسهولة، وتتابع أمانة الشؤون الصحية مع الاتحادات تأمين كافة الأدوية اللازمة والضرورية للصيدليات العمالية كافة، كما يتمّ تأمين الصيادلة والفنيين للعمل بهذه الصيدليات.

وفيما يتعلّق بالصحة والسلامة المهنية بيّن نحاس أن المحافظة على سلامة العمال لها مردود اقتصادي كبير، وذلك بحماية صحة العمال بما يوفر في نفقات العلاج وتعويضات العجز والوفاة، ويخفّف من آلام العمال وعائلاتهم ويزيد الإنتاج كماً ونوعاً، كذلك تسعى أمانة الشؤون الصحية في اتحاد العمال لتفعيل دور الصحة والسلامة المهنية ودور مفتشي الصحة والسلامة المهنية، وتحسين شروط وظروف بيئة العمل بما يساهم في رفع الطاقة الإنتاجية وتحسين النوعية، لذلك تسعى أمانة الشؤون الصحية إلى إقامة دورات لمشرفي الصحة والسلامة المهنية باستمرار، ومتابعة ومخاطبة الجهات المعنية لإجراء الفحوص الطبية والدورية للعاملين الذين يعملون في ظروف عمل معينة ويتعرّضون من خلالها لمواد تؤثر في صحتهم.

وكشف نحاس أن الجولات على عدد من الشركات والمؤسّسات والمعامل كشفت مدى تأثر العمال صحياً وبشكل واضح ببيئة العمل والجو المحيط الناتج عن العمل والآلات وغيرها جراء غياب الأمن الصناعي، حيث تمّت مخاطبة مديرية الصحة والسلامة المهنية للقيام بجولات ميدانية على مواقع العمل والاطلاع على أرض الواقع على الوضع الصحي للعاملين فيها، وتأمين مستلزمات الأمن الصناعي للعمال، وكذلك العمل على تقييم الوضع البيئي في المؤسّسات حرصاً على سلامة وصحة العمال وعلى المصلحة العامة.

المشاركة الآسيوية لجبلة وتشرين معلقة.. لسوء التنسيق والتخطيط!

أثار قرار ناديي تشرين وجبلة تعليق مشاركتهما في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المقرّرة في الفترة ما بين الثامن عشر والرابع والعشرين من الشهر الجاري العديد من ردود الفعل المستغربة، وخاصة بعد أن أكد الناديان في بيان مشترك أن سبب القرار يعود لمنعهما من قبل اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة من ضمّ لاعبين من باقي الأندية رغم انتهاء منافسات الدوري الممتاز، حيث استندت اللجنة في قرارها إلى عدم جواز لعب أي لاعب لناديين خلال موسمٍ واحد في لوائحنا الكروية، خاصة وأن مسابقة كأس الجمهورية لم تنتهِ، وكثيراً من اللاعبين الذين ينوي الناديان ضمّهم مازالت عقودهم سارية من أنديتهم حتى نهاية مسابقة الكأس، وبالتالي سيكون من المستحيل انتقالهم لتشرين وجبلة في البطولة الآسيوية ثم عودتهم ليلعبوا مع أنديتهم في مسابقة كأس الجمهورية.

الأكيد أن هذا المسوّغ القانوني يبدو منطقياً، لكن الطبيعي أيضاً أن نتساءل كيف غابت هذه الفكرة عن بال اللجنة ذاتها؟، والتي كانت قد ضغطت مباريات الدوري الممتاز وجعلته يُلعب مرتين أسبوعياً وفي شهر رمضان لإنهائه قبل الثامن من الشهر الجاري، لمخاطبة الاتحاد الدولي لفتح نافذة انتقالات مبكرة، وهو ما حصل فعلياً، لكن اللجنة لاحقاً رفضت كتب الناديين بشأن استعارة عدد من اللاعبين كون الدوري قد انتهى لكن مسابقة الكأس مستمرة.

اللجنة وفي بيان عاجل أصدرته صباح اليوم أوضحت تفاصيل ما يجب على الناديين فعله لتعزيز صفوفهما في البطولة التي سيمثلان فيها الكرة السورية قاطبة، حيث أكدت أن الناديين يستطيعان ضمّ أي لاعب شريطة إنهاء عقده مع ناديه الأصلي، كما اشترطت على اللاعب الذي ينوي خوض بطولة آسيا مع الناديين بنظام الإعارة عدم لعب مسابقة كأس الجمهورية مع ناديه الأصلي، وبالتالي فإن الخيارات أمام إدارتي جبلة وتشرين هي إما الاعتماد على لاعبي الفريقين دون إضافات أو استعارة لاعبين من الأندية التي ودّعت مسابقة كأس الجمهورية.

عموماً الحكم في هذه القضية يبدو شائكاً، فاللجنة المؤقتة حاولت أن تطبّق القانون متناسية تقصيرها في قضية نافذة الانتقالات التي كان من الممكن أن تحلّ المشكلة من أساسها، لكن الأكيد أن الناديين أيضاً كان من المفترض أن يضعا في حسبانهما المشاركة الآسيوية منذ بداية الموسم ويعدّان العدة لها، وألا يضعا نفسيهما تحت ضغط الأيام الأخيرة، فنجاحهما قضية لا تقبل النقاش ومصلحة عامة يجب على الكل العمل لتحقيقها.

المحرر الرياضي

الكرة الحلبية تغرق.. تاركة الأهلي وحده في الممتاز

حلب- محمود جنيد

لم تكن نهاية الموسم الكروي في دوري الدرجتين الممتازة والأولى على مستوى طموحات الكرة الحلبية التي اصطدمت بهبوط عفرين إلى الدرجة الأولى بسجلٍ مخجلٍ خالٍ من أي انتصار يُذكر، مع خمسة تعادلات تحصل من خلالها على خمس نقاطٍ طوال موسم كامل، غيّر فيه الفريق جلد المدربين خمس مرات دون جدوى، بينما فشل القطب الأخضر العريق فريق الحرية في العودة إلى الدرجة الممتازة بعد موسم صعب مليء بالهنّات، وصلت معه نقطة التأهل إلى الفم قبل أن يخطفها المجد في الدقيقة القاتلة من مباراة إياب الدور النهائي.

وبالتالي ترك أهلي حلب وحيداً في الأضواء ممثلاً عن الكرة الحلبية، بعد موسم شاقٍ عانى فيه ماعاناه مع جمهوره من مطاردة شبح الهبوط الذي قتله الفريق أخيراً بقيادة مدربه الثالث في الموسم ماهر بحري، ليصعد به من المركز الحادي عشر إلى الخامس، مع تفويت فرصة الارتقاء إلى المركز الرابع بعد الخسارة التي ختم بها الدوري أمام الطليعة.

مدرّب الأهلي ماهر بحري أشار لـ "البعث" إلى النقلة النوعية التي قام بها مع الفريق من دائرة الهبوط إلى دائرة المقدمة التي كان قاب قوسين من دخول مربعها، مؤكداً أنه يعمل في إطار أولويات الارتقاء إلى أفضل مرتبة ممكنة على سلم ترتيب فرق الدوري، ليتفرغ بعدها لإعداد الفريق لمعترك كأس الجمهورية كهدف مشروع يتطلّع إليه الفريق والجمهور.

وفي الوقت الذي هلّل فيه الغالبية من جمهور الأهلي لدور البحري في قيادة الفريق إلى شاطئ الأمان بعد أن كان يغالب الغرق، إلا أن شريحة أخرى ترى أن البحري لعب حسب مبدأ اللعب التجاري الهادف لتحصيل النقاط، وما ساعده على ذلك كفّ الأيدي التي كانت تعبث بالفريق قبل مجيئه، والتذكير بأن خمس نقاط فقط هو الفارق بين رصيد الأهلي والشرطة أحد الفرق الهابطة، مع المطالبة بتأسيس فريق منافس على لقب دوري الموسم المقبل، وقبله تأكيد الكفاءة من خلال رفع كأس الجمهورية المتاح مع جوقة لاعبين مميزين.

أما فريق عفرين فقد بدا جمهوره خائب الرجاء مع فشل الفريق بتحقيق فوز وحيد كأضعف الإيمان، رغم أن نفقات التعاقدات فاقت نصف مليار ليرة سورية، في الوقت الذي أكد فيه رئيس النادي أحمد مدو، ومعه مدرّب الفريق أسامة حداد، على التمسك ببصيص أمل قرار يصدر عن اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة بإقامة دورة رباعية بين الفرق الهابطة تبقي على فريقين منهما في الممتاز، وأكثر من ذلك بيّن المدرّب أسامة حداد لـ "البعث" أنه لا يستبعد صدور هكذا قرار، ووجّه لاعبيه للحفاظ على جاهزيتهم والاستعداد للعودة إلى التدريبات تحسباً لصدور القرار المنتظر، مشدداً على أنه وبكافة الأحوال سيبدأ وبشكل مبكر الاستعداد لدوري الدرجة الأولى، بهدف تأسيس فريق قادر على العودة سريعاً إلى الممتاز.

نقص المال يدفع نادي الثعلة نحو الألعاب الفردية

السويداء – زياد عامر

رغم وجوده الفاعل في مختلف الألعاب، إلا أن نادي الثعلة يمرّ بظروف مالية صعبة أدّت لتراجع نتائجه وغياب لألعابه الجماعية، فبعد أن كان سفيراً لمحافظة السويداء بكافة فئات الكرة الطائرة، ومحاولته مغادرة الدرجة الثانية بكرة القدم، بات النادي اليوم يعيش دون هاتين اللعبتين الشعبيتين.

رئيسُ النادي طارق ذيب كشف لـ "البعث" أن أسباب اندثار كرتي الطائرة والقدم تعود لعدم وجود المال الكافي الذي يغطي نفقات مشاركاتها، لذلك تمّ الاتجاه للألعاب الفردية الأقل كلفة، مبيناً أن رياضة الكيك بوكسينغ حقّقت عدة ألقاب في بطولة الجمهورية للأندية لفئتي الأشبال والشباب، وفي لعبة الشطرنج هناك عدة أسماء متميزة على مستوى الجمهورية خصوصاً في فئة الإناث.

وعن واقع المنشأة التي يملكها النادي، أشار ذيب إلى أنه يمكن الاستفادة منها للأعمال الإدارية بعد أن أضحت بحاجة لترميم شبكات الكهرباء والمياه، وبالتالي عدم وضعها في الاستثمار، موضحاً أن كل المستثمرين الذين يريدون إنشاء ملاعب وصالات على الأرض العائدة ملكيتها للنادي ابتعدوا بسبب الفروق المادّية الكبيرة بين تكاليف البناء وشروط العقود والمردود المادّي المتوقع من نادٍ يقبع في ريف المحافظة.

مع نهاية الدوري الممتاز.. لا جديد سوى المزيد من التخبط الكروي

ناصر النجار

اختُتمت مساء أمس مباريات الدوري الكروي الممتاز، وتوّج تشرين بطلاً للدوري للمرة الخامسة بتاريخه والثالثة على التوالي، والذي أجمع عليه المراقبون أن تشرين استحق البطولة لأنه كان أكثر الفرق انسجاماً وتكاملاً.

ولم يواجه البطل معوقات عرقلت مسيرته، فكان الانسجام بادياً على الفريق والكل يعمل لمصلحته، بدءاً من الإدارة إلى مشجعيه، على عكس بقية الأندية التي واجهت مشكلات إدارية ومالية وفنية كثيرة.

وكعادة كل موسم، واجه الدوري مشكلات عسيرة في المراحل الأخيرة، واتسمت الكثير من المباريات بالغرابة في نتائجها التي انتهت على غير التوقعات.

ولا يستطيع أحد فرض اللعب بجدية على كل الأندية في كل مباريات الدوري دون حافز أو مكافأة، لذلك ولأن الدوري لا هامش له وليس فيه مكافآت وجوائز ترضية، فإن المباريات أصبحت مزاجية، وخاصة من فرق الوسط التي ضمنت وجودها بالدوري ولم تعد تهمها بقية النتائج، والحقيقة التي لا يمكن نسيانها أن من يحتلّ المركز الثاني بالدوري يماثل من يأتي بالمركز العاشر، فكلاهما سواء ولا فرق بين هذا الفريق وذاك، لذلك تلعب هذه الفرق آخر مبارياتها بلا أي حافز، لأن الهدف الكبير في الدوري هو البطولة، وبعده الهمّ الأكبر عدم الهبوط، وما بين البطل والهابطين مواقع لا تستحق الذكر.

اللجنة المؤقتة وقبلها الاتحاد المستقيل لم يعيرا المسابقات الرسمية الاهتمام المطلوب، فجاء الدوري في أبشع صورة من الاهتزاز والتأجيلات والضغط غير المقبول، وعانت الأندية من التعب الشديد في مراحله الأخيرة المضغوطة في رمضان وقد أثرت على اللاعبين والفرق على حدّ سواء.

ولم تتصف اللجنة المؤقتة بالحزم، فكانت شاهد عيان على فساد الدوري، دون أن تواجه هذا الفساد أو تلجمه، بل إنها تعاملت مع الأحداث الطارئة كما لو كانت عادية، وكانت الأندية (ظالمة أو مظلومة) على نسق واحد بكل القرارات الصادرة.

الأندية الهابطة (الشرطة والحرجلة والنواعير وعفرين) عليها أن تعيد حساباتها، والمفترض ألا تسعى هذه الأندية لإلغاء الهبوط لأنه أمرٌ لا يصبّ بمصلحة الكرة السورية، وهذه النغمة النشاز آن لنا أن نحذفها من قاموسنا الرياضي، والمفترض أن يتقلص العدد إلى عشرة أندية ليواكب المستوى الذي تعيشه كرتنا والإمكانيات التي تملكها، وعندما تخرج أنديتنا من دوامة المشكلات التي تعانيها فلا بأس من رفع عدد الأندية ليصبح عشرين نادياً كالدوري الانكليزي والإسباني.

بعيداً عن الدوري فإن اللجنة المؤقتة لم تراع مصلحة فريقي جبلة وتشرين في مشاركتهما الآسيوية من باب التعاقدات، فقد سبق للجنة المؤقتة أن وعدت بفتح باب التنقلات عند نهاية الدوري، لكنها وضعت شروطاً صعبة لانتقال اللاعبين المختارين من ناديي تشرين وجبلة إلى صفوفهما للمشاركة في بطولة الأندية الآسيوية التي ستبدأ قريباً، ما حدا بالناديين لتعليق مشاركتهما بالبطولة الآسيوية حتى يتمّ إيجاد حلّ يضمن المشاركة المشرّفة لممثلينا في آسيا!.

بوتين في ذكرى عيد النصر:
جنودنا مثل أسلافهم يقاتلون اليوم لتحرير وطنهم من النازية

البعث – وكالات:

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالة تهنئة إلى دول وشعوب جوار روسيا بمناسبة الذكرى الـ ٧٧ لعيد النصر، أن الواجب المشترك اليوم هو منع عودة النازية التي سببت المعاناة للشعوب في دول عدة.

وقال بوتين في الرسالة التي نشرها موقع الكرملين اليوم: إن "الواجب المشترك اليوم هو منع عودة النازية التي جلبت الكثير من المعاناة للناس من مختلف البلدان، ومن الضروري الحفاظ على الحقيقة حول أحداث سنوات الحرب والقيم الروحية المشتركة وتقاليد الصداقة الأخوية ونقلها إلى الأجيال القادمة".

ووفق بيان نشره الكرملين ضمت قائمة المرسل إليهم، أذربيجان وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان ومولدوفا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية وجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية.

وفي برقيتي تهنئة أرسلها لرئيسي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، قال بوتين: إن "جنودنا اليوم مثل أسلافهم يقاتلون جنباً إلى جنب من أجل تحرير وطنهم من النازية"، معرباً عن ثقته في أنه "كما في ١٩٤٥ .. النصر سيكون لنا".

وفي رسالة موجهة إلى قدامى المحاربين في الحرب الوطنية العظمى ومواطني أوكرانيا، أكد بوتين عدم جواز السماح لـ "الورثة الايديولوجيين لأولئك الذين هزموا في الحرب الوطنية العظمى بالانتقام".

إلى ذلك، أفادت وكالة "بلومبرغ"، بأن دول الاتحاد الأوروبي فشلت مرة أخرى في الاتفاق على حزمة العقوبات السادسة التي ينوي التكتل فرضها على روسيا منذ بدء عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا. ونقلت الوكالة الأمريكية عن أشخاص مطلعين طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم تأكيدهم أن المشاورات المغلقة التي جرت اليوم بين مندوبي دول الاتحاد الـ٢٧، اختتمت دون أي اتفاق ومن المتوقع أن تتواصل في الأيام القادمة. وأشارت مصادر الوكالة، إلى أن دول الاتحاد أخفقت في إقناع هنغاريا بالموافقة على اقتراح يقضي بحظر استيراد النفط من روسيا.

وأوضحت الوكالة أن الاقتراح يقضي بحظر استيراد النفط الخام من روسيا في غضون الأشهر الستة القادمة والوقود المكرر بحلول أوائل يناير، وأن الاتحاد كان قد عرض على هنغاريا وسلوفاكيا إعفاءات عن هذا الحظر النفطي حتى أواخر ٢٠٢٤، بسبب اعتماد هذه الدول بشدة على صادرات الطاقة الروسية.

غير أن هنغاريا، حسب "بلومبرغ"، تواصل الاعتراض على هذا المقترح، ما يمنع الاتحاد من الاتفاق على حزمة العقوبات السادسة ضد روسيا عموما. ولفتت مصادر الوكالة إلى أن المعارضة الهنغارية تحضر أيضا مقترحات بخصوص كيفية تمويل عملية الانتقال الرامية إلى تخلي الاتحاد الأوروبي عن الطاقة الروسية.

وكشفت أن اليونان وقبرص بدورهما تعرقلان الاتفاق على العقوبات المتعلقة بالملاحة البحرية والتي تقضي بمنع الشركات والأفراد في الاتحاد الأوروبي من تقديم سفن وخدمات مثل الائتمان لنقل البضائع التي تطالها العقوبات إلى دول ثالثة. وأكدت "بلومبرغ" أن الاتحاد الأوروبي كان يسعى إلى إتمام الاتفاق على العقوبات الجديدة بحلول التاسع من أيار، عندما تحتفل روسيا بعيد النصر في الحرب الوطنية العظمى.

ومن المفترض أن يناقش زعماء مجموعة السبع (G٧) اليوم باتصال مرئي مستجدات الوضع في أوكرانيا، وأشارت الوكالة إلى أن تعثر المشاورات داخل الاتحاد الأوروبي قد يحد من الإجراءات التي ستعلن في هذا الاجتماع الافتراضي.

ووفقا لـ"بلومبرغ"، تشمل مسودة حزمة العقوبات الأوروبية السادسة أيضا: قطع ثلاثة بنوك روسية، منها أكبر مصرف في البلاد "سبيربنك"، عن نظام "سويفت"، ومنع الشركات والأفراد في روسيا من اقتناء ممتلكات في الاتحاد الأوروبي، وحظر تقديم خدمات استشارية إلى الشركات الروسية والاتجار معها بعدد من المواد الكيميائية، وفرض قيود على عدد من الأشخاص منهم رئيس الكنيسة الأرثذوكسية الروسية البطريرك كيريل والبطلة الأولمبية السابقة للجمباز ألينا كاباييفا وعشرات العسكريين، بالإضافة إلى عدد من الشركات تقدم دعما وخدمات إلى القوات الروسية.

استهداف 130 منشأة عسكرية خلال الليل وإسقاط قاذفتين أوكرانيتين ومروحية قبالة أوديسا

البعث- وكالات:

لليوم الرابع والسبعين على التوالي يواصل الجيش الروسي عمليّته الخاصة في أوكرانيا الرامية إلى تدمير القدرات العسكرية الأوكرانية، وتحرير أراضي إقليم دونباس وحماية سكانه المدنيين من هجمات النازيين الجدد في أوكرانيا.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم الأحد أن قواتها الجوية استهدفت ١٣٠ منشأة عسكرية أوكرانية خلال الليل، بينما دمّرت قوات المدفعية والصواريخ منصتين لإطلاق صواريخ "إس-٣٠٠".

كذلك أعلنت الوزارة أن دفاعاتها الجوية أسقطت خلال الليل قاذفتين أوكرانيتين من طراز "سو-٢٤" ومروحية "مي-٢٤" فوق جزيرة زميني قبالة سواحل أوديسا بجنوب البلاد.

إلى ذلك، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الأوكرانية وجّهت أمس السبت ضربة بمنظومة الصواريخ التكتيكية "توتشكا-أو" ضد السكان المدنيين في مدينة غولايا بريستان في مقاطعة خيرسون. وقالت الوزارة صباح اليوم الأحد: إن "العسكريين التابعين للقوات المسلحة الأوكرانية شنوا هجوماً صاروخياً إجرامياً على بلدة غولايا بريستان بمقاطعة خيرسون، ما عرّض حياة المدنيين للخطر". وأوضحت الوزارة أن الضربة التي استهدفت منطقة منازل خاصة، أدّت إلى تدمير منزل تعيش فيه أسرة مع طفل، بشكل كامل، بينما ألحقت أضرار بعشرة منازل أخرى.

في سياق متصل، أكد مكتب ممثل جمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق وقف إطلاق النار، أن القوات الأوكرانية قصفت حي بتروفسكي في مدينة دونيتسك بقذائف من العيار الثقيل.

وكتب على "تيليغرام": "أطلقت القوات الأوكرانية ٤ قذائف من عيار ١٢٢ مم على حي بتروفسكي بالمدينة".

ويقع حي بتروفسكي غربي دونيتسك عاصمة الجمهورية، وهو أبعد جزء من المدينة عن المركز. وتعرّضت المنطقة بدءاً من خط التماس خارج مدينة مارينكا منذ عام ٢٠١٤ عندما أعلنت جمهورية دونيتسك استقلالها عن كييف للقصف المنتظم من القوات الأوكرانية.

من جهة ثانية، قال رئيس جمهورية الشيشان رمضان قديروف: إن القوات الروسية تمكّنت من السيطرة على معظم مدينة بوباسنايا بجمهورية لوغانسك، وتم "تطهير" الشوارع الرئيسية والمناطق الوسطى.

وكتب قديروف على قناته في تيلغرام: "تمكّن مقاتلو القوات الخاصة الشيشانية من السيطرة على معظم مناطق بوباسنايا. تم تطهير الشوارع الرئيسية والأحياء المركزية بالمدينة بالكامل. تقاتل فلول القوميين النازيين في جحورها دون جدوى لتفادي ما لا مفرّ منه". وأضاف: إن مثل هذه النتيجة حتمية وهي مسألة وقت فقط، كما أعرب قديروف عن ثقته في أن جميع المهام التي حدّدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيتم إنجازها وسيتم تحقيق الأهداف التي تم تحديدها. وكان قديروف قد أعلن أمس أن المدينة محاصرة وأن ٨٠٪ منها تحت سيطرة القوات المسلحة الروسية.

قائد في مشاة البحرية الأوكرانية: حكومة كييف خدعتنا.. وقذائف جافلين الأمريكية عديمة الفائدة

كل ما كان يقال حول فعالية الأسلحة التي زوّدت بها دول "ناتو" أوكرانيا للتصدّي للتقدّم البري للجيش الروسي في العملية العسكرية الجارية هناك لحماية سكان دونباس، تبيّن أنه مجرّد دعاية من قبيل البروباغندا التي تتقنها جيّداً دول الحلف، حيث تؤكد المعطيات على الأرض أن هذه الأسلحة لا تستطيع أن تؤمّن للجيش الأوكراني التفوّق في هذه المعركة، وأقصى ما يمكن أن تقدّمه هو إطالة أمد الصراع في أوكرانيا، وذلك ببساطة لأن استخدامها في حرب المدن ضرب من العشواء، كما أن استخدامها في حرب برية مفتوحة يحتاج إلى تغطية جوية كاملة وهذا غير متوفر.

فقد قال قائد اللواء ٣٦ من مشاة البحرية في الجيش الأوكراني: إن قواته المحاصرة في ماريوبول طلبت من الحكومة إبرام اتفاق بشأن مصيرهم، لكن كييف خدعتهم، ولم تفِ بوعود المساعدة وكسر الحصار.

وتم القبض على العقيد فلاديمير بارانيوك، ومعه جنود وأرفع قيادات اللواء ٣٦، بينهم رئيس أركانها العقيد ديمتري كورميانكوف، أثناء محاولتهم مغادرة مصنع "أزوفماش"، الذي يقع شمال غرب مصنع "أزوفستال" المعقل الأخير لكتيبة "آزوف" النازية المتطرّفة في ماريوبول.

وقال بارانيوك في حديث، سجّل في موقع احتجازه داخل أراضي جمهورية دونيتسك: "حثثنا كييف على الصمود.. قالت: إن هناك قوات آتية لكسر الحصار، ستصل إلى نجدتكم قريباً"، مضيفاً: في الوقت نفسه تحدّث مسؤولون حكوميون علناً عن استحالة إنقاذ العسكريين الأوكرانيين في ماريوبول.

ووفقاً للعقيد الأسير، فإنه في نهاية المطاف، انخفضت معنويات المقاتلين بشكل حاد وكان تحمّل ذلك الوضع "صعباً" عليهم. وعندما أدرك بارانيوك أن وعود كييف بكسر الحصار ليست أكثر من كذبة، أقدم على محاولة اختراق، لكنها باءت بالفشل. وقال: "لقد وعدونا ببعض المساعدة لكنها لم تأتِ، ما دفعنا إلى الخروج باتجاه وحداتهم (في أزوفستال)".

وفي منتصف نيسان، ذكرت سلطات جمهورية دونيتسك الشعبية أن ١٣٥٠ عسكرياً، بينهم أكثر من ١٦٠ ضابطاً، من مشاة البحرية الأوكرانية "اللواء ٣٦" في ماريوبول ألقوا أسلحتهم واستسلموا لقوات الجمهورية.

الفصائل الفلسطينية:
اعتقال منفذي عملية "إلعاد" البطولية لن يكسر إرادة المقاومة

البعث – وكالات:

أعلنت وسائل إعلام فلسطينية اليوم، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت منطقة رأس العين في الأراضي المحتلة ١٩٤٨، واعتقلت الشابين منفذي العملية البطولية التي أدت إلى مقتل ٣ مستوطنين في مستوطنة (العاد)، بعد ٣ أيام من عمليات البحث المكثف عنهما.

ونفذ المقاومان العملية، يوم الخميس الماضي، عند مدخل بلدة "إلعاد"، ما أدى إلى مقتل ٣ إسرائيليين وإصابة ٤ آخرين.

وعقب اعتقال الاحتلال منفذي العملية، قالت حركة "الجهاد الإسلامي" إنّ "بطلا عملية إلعاد فخر الأمة والشعب الفلسطيني، ولقد دوخا منظومة أمن الاحتلال وقواته. وأضافت الحركة: "شعبنا حيوي، ويعرف واجبه تجاه قضيته ومقدساته، ولن يعدم الوسيلة في مواجهة الاحتلال.

من جهتها، أكّدت لجان المقاومة في فلسطين أنّ "اعتقال أبطال منفذي عملية إلعاد البطولية لن يوقف المقاومة، ولن يكسر إرادة القتال والمقاومة لدى الشباب الفلسطينيين". وأضافت لجان المقاومة أنّ "عملية إلعاد نموذجٍ مشرف ومتقدم انتصر للمسجد الأقصى المبارك"، محملةً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة منفذي العملية.

في الأثناء، وفي تصعيد خطير، دعا كبير الحاخامات السفارديم في "إسرائيل" اليهود الأرثوذكس إلى التسلّح عند حضور الكنيس في نهاية الأسبوع، بعد عمليتَي الطعن في منطقة "إلعاد"، الخميس الماضي. وقال الحاخام في بيان: "نظراً إلى الوضع الأمني المتوتر، يجب على من لديهم رخصة لحمل سلاح... إحضاره إلى الكنيس والمساعدة في تأمين الجمهور".

وفي أواخر آذار الماضي، سمح رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت للإسرائيليين الحاصلين على تراخيص حمل السلاح أن يحملوا أسلحتهم معهم، وشجع مسؤولون آخرون المدنيين على تسليح أنفسهم.

في سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال سبعة فلسطينيين في الضفة الغربية بعد أن اقتحمت بلدات عينابوس في نابلس والمزرعة الغربية في رام الله وسعير ومخيم العروب فى الخليل

من جانبهم، جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال، من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، التي منعت عشرات الفلسطينيين من دخول المسجد.

ورداً على إجراءات الاحتلال التعسفية هذه دعت القوى الوطنية الفلسطينية إلى الرباط في الأقصى للتصدي لاقتحامات المستوطنين..

في وقت، اعتدى مستوطنون على أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم في بلدتي التواني وبيت أمر في مدينة الخليل بالضفة الغربية، واقتحموا الأراضي الزراعية في التواني جنوب الخليل وقطعوا ٢٠ شجرة زيتونٍ، واقتحموا بلدة بيت أمر شمال المدينة وأحرقوا كراجاً يضم عشرات المركبات الخردة.

إلى ذلك، حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين من تدهور الحالة الصحية للأسيرين الفلسطينيين علي الرجبي وعلي دعنا، جراء سياسة القتل البطيء التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق الأسرى.

وأوضحت الهيئة في بيان، أن الأسير الرجبي ٤٦ عاماً المحتجز في معتقل شطة يشتكي من وجود مياه بيضاء في كلتا عينيه، ويحتاج لعمل جراحي عاجل كما أنه يعاني من صداع نصفي وآلام بالمفاصل، لكن سلطات الاحتلال تمتنع عن تقديم العلاج اللازم له.

وأشارت الهيئة، إلى أن الأسير دعنا ٣٥ عاما يعاني من التهابات حادة في الأمعاء، كما انه تعرض للإصابة جراء نقص في الأوكسجين على الدماغ بعد خوضه إضرابا مفتوحا عن الطعام خلال عام ٢٠١٣، ما أدى إلى موت خلايا في الدماغ الأمر الذي يؤدي إلى تراجع حالته الصحية في ظل إهمال سلطات الاحتلال لوضعه.

سياسياً، أكدت خارجية السلطة الفلسطينية أن اكتفاء المجتمع الدولي ببيانات الإدانة الشكلية لجرائم الاحتلال الإسرائيلي وأن اتخاذ المزيد من القرارات الأممية دون تنفيذها وترجمتها إلى خطوات عملية بات يشكل غطاء لتمادي الاحتلال في انتهاكاته لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأدانت خارجية السلطة في بيان، أن جرائم قوات الاحتلال والمستوطنين ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم في القدس المحتلة وباقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر، مشيرة إلى أن هذه الانتهاكات جزء من حرب الاحتلال المفتوحة على الوجود الفلسطيني لتحقيق أطماعه الاستعمارية التوسعية في الأراضي الفلسطينية.

لبنان.. انطلاق المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية للمقيمين بالخارج

يشهد لبنان اليوم الأحد المرحلة الثانية من عملية التصويت بالانتخابات النيابية لغير المقيمين على أراضيه، حيث شهد يوم ٦ مايو الجاري المرحلة الأولى التي ضمت المقيمين في الدول العربية.

ويحق لـ ١٩٤٣٤٨ مغتربا في ٤٨ دولة التصويت في الانتخابات النيابية اللبنانية، وهي الدول التي تعتمد الأحد كإجازة رسمية أسبوعية، وفتحت صناديق الاقتراع عند الثامنة صباحا بتوقيت بيروت أمام اللبنانيين في ١٦ دولة أوروبية وإفريقية. وبحسب "الوكالة الوطنية للإعلام"، ينتخب في جمهورية روسيا الاتحادية ٣٢٣ في مركز اقتراع واحد وقلم اقتراع واحد، وفي تركيا يقترع ٩٩٩ شخصا، بينما سجل لدى رومانيا ٦٩٦ ناخبا، أما في قبرص يتوزع ٨٤٠ على قلمي اقتراع في مركزي اقتراع، وفي الإمارات يبلغ عددهم ٢٥٠٦٦ ناخبا.

وتنتهي العملية الانتخابية صباح يوم غد الاثنين بتوقيت بيروت مع إقفال صناديق الاقتراع في الولايات المتحدة.

وحددت السلطات اللبنانية، يوم ١٥ أيار ٢٠٢٢، موعدا لإجراء الانتخابات النيابية، وذلك بعد تأكيد رئيس الجمهورية، ميشال عون، على ضرورة إقامتها في هذا الموعد، وعدم وجود مبرر لتأجيلها.

وكان مجلس النواب اللبناني قد صادق، نهاية أكتوبر الماضي، على إجراء الانتخابات التشريعية، في ٢٧ مارس ٢٠٢٢، لكن الرئيس عون رفض التوقيع على هذه المصادقة.

وينتظر أن ينتخب المجلس الجديد رئيسا جديدا للبلاد، خلفا للعماد ميشال عون، الذي يشغل هذا المنصب، منذ عام ٢٠١٦، بعد شغوره لنحو ٢٩ شهرا وتنتهي ولاية عون، في نهاية تشرين الأول المقبل.

تظاهرات في تونس دعماً لخطوات الرئيس سعيد

تظاهر مئات التونسيين، اليوم الأحد، تأييداً للرئيس قيس سعيد، ودعم خطواته نحو إعادة صياغة الدستور الذي يقول المعارضون إنّه "سيرسخ حكم الرجل الواحد". ورفع أنصار سعيد، الذين تجمعوا في وسط العاصمة تونس، شعارات ولافتات تقول: "الشعب يريد محاسبة الفاسدين"، و"لا للتدخل الأجنبي"، و"الشعب يدعم سعيد في تطهير البلاد".

ويوم الخميس الماضي، قال سعيّد إنّ "النص المتعلق بالحوار سيصدر قريباً، رغم عدم رغبة فيه (من جهات لم يحدّدها)، والخوف من حوار سيفرزه الاستفتاء".

وقبل يومين، أعلنت حركة النهضة الإخوانية رفضها الحوار غداة تصريح لسعيّد بأنّ "المرسوم المتعلق بالحوار سيصدر قريباً".

بدوره، قال الاتحاد العام التونسي للشغل إنّه "يرفض أي حوار شكلي حول الإصلاحات يهمّش القوى السياسية والاجتماعية، ويتضمن قرارات جاهزة". وجدّد الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل نور الدين الطبوبي دعوته الرئيس قيس سعيّد إلى إطلاق حوار وطني "قبل فوات الأوان".

وتولى سعيد السلطة التنفيذية العام الماضي قبل أن يعلن أنّه سيحكم بمراسيم ويقيل البرلمان. ويشكل حالياً لجنة لصياغة دستور جديد ينوي طرحه للاستفتاء في الصيف. ويقول سعيد إنّ تحركاته "ضرورية لإنقاذ تونس من سنوات من الركود الاقتصادي، والشلل السياسي على أيدي نخبة فاسدة تخدم مصالحها الشخصية"، ويؤكد أنّ "الحوار بشأن النظام السياسي سيقتصر على من أيدوا مسار ٢٥ تموز، والمنظمات الكبرى".

فولودين تعليقاً على العقوبات الغربية: "كل ما لا يقتلنا يجعلنا أقوى"

البعث – وكالات:

مع صمود الاقتصاد الروسي أمام العقوبات الهستيرية التي فرضتها الدول الغربية عليه، بدأت الشكوك تساور المسؤولين الاقتصاديين الغربيين حول جدوى هذه العقوبات، فضلا عن تسرّب المخاوف إلى المجتمعات الغربية من أن تكون العقوبات ذات أثر عكسي بحيث تؤدّي إلى ركود اقتصادي حاد في الدول الغربية، الأمر الذي ينذر بإشاعة أجواء من عدم الاستقرار فيها نتيجة التضخم الذي بدأ يضربها، في الوقت الذي استطاعت فيه موسكو التأقلم مع هذه العقوبات وراحت تشقّ طريقاً آخر لتعاملاتها الاقتصادية والمالية حول العالم.

وفي السياق، قال رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين، معلقاً على عدد العقوبات المفروضة على روسيا من جانب الغرب: إن "كل ما لا يقتلنا يجعلنا أقوى". وأضاف فولودين القول: "تم فرض ١٠١٢٨ عقوبة على بلادنا. أكثر من أي دولة أخرى في تاريخ وجودها بأكمله. ١٠١٢٨ تحدّياً لكي نصبح أقوى. يعتقد الرئيس الأمريكي بايدن أن البديل الوحيد للعقوبات ضد روسيا يمكن أن يكون حرباً عالمية ثالثة. كل ما لا يقتلنا يجعلنا أقوى".

وعلى خلفية بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، فرضت الدول الغربية عدة حزم من العقوبات ضد روسيا الاتحادية.

من جانبه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: إن سياسة احتواء وإضعاف روسيا، تعتبر استراتيجية طويلة الأمد للغرب، وإن العقوبات وجّهت ضربة خطيرة للاقتصاد العالمي بأسره.

من جهة ثانية، اعتبر إيفان تيمونين، المستشار في شركة Vygon Consulting، أن الغاز الروسي المصدّر إلى أوروبا، يمكن تحويله بالكامل إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بشرط تطوير البنية التحتية التصديرية. وقال الخبير في حديث لوكالة "نوفوستي": "إمدادات الغاز الروسي التي تصدّر حالياً إلى أوروبا، من المحتمل تحويلها بشكل كامل باتجاه منطقة آسيا والمحيط الهادئ، لكن هذا سيتطلب تطويراً نشطاً للبنية التحتية التصديرية، بما في ذلك إنشاء خطوط أنابيب غاز جديدة ومصانع لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي سيستغرق وقتاً".

وأضاف المحلل: إن تحويل الإمدادات الروسية إلى آسيا لا يرجع فقط إلى رغبة المستهلكين الأوروبيين في التخلي عن الهيدروكربونات من روسيا، لكن أيضاً إلى عوامل السوق. فبحلول عام ٢٠٢٥، يتوقع أن يكون أكثر من نصف الزيادة في الطلب العالمي على الغاز الطبيعي من حصة الدول الآسيوية، وفي مقدمتها الصين والهند. وأوضح تيمونين أن إجمالي استهلاك الغاز في منطقة آسيا والمحيط الهادئ سيزداد بنحو ١٦٠ مليار متر مكعب بحلول عام ٢٠٢٥ مقارنة بالمستوى الحالي.

ويتم الآن تصدير الغاز الروسي للصين عبر خط أنابيب "قوة سيبيريا"، الذي بدأ تشغيله في نهاية عام ٢٠١٩ وبلغ حجم التوريدات عبره ٤,١ مليارات متر مكعب عام ٢٠٢٠. ومن المخطط زيادة حجم التوريدات سنوياً حتى الوصول إلى الطاقة التصميمية البالغة ٣٨ مليار متر مكعب بحلول عام ٢٠٢٥.

ومع الأخذ في الاعتبار الاتفاقية الجديدة التي تم توقيعها في شباط الماضي، قد يصل الحجم الإجمالي للتوريدات إلى الصين عبر مسار "الشرق الأقصى" إلى ٤٨ مليار متر مكعب سنوياً.

إضافة إلى ذلك، تجري حالياً دراسة مشروع "قوة سيبيريا"، الذي يتضمّن بناء خط أنابيب غاز إلى الصين عبر أراضي منغوليا، وستكون قدرته ٥٠ مليار متر مكعب سنويا.

وكان الخبير في مؤسسة "ألفا كابيتال" الاستثمارية ديمتري سكريبين، قد صرّح مؤخراً بأن منطقة آسيا قد تصبح في غضون خمس إلى سبع سنوات سوق التصدير الرئيسية لشركة "غازبروم" الروسية، وأن ينمو الطلب على الغاز في الصين إلى نحو ٤٥٠ إلى ٤٨٠ مليار متر مكعب من الغاز، وذلك شرط أن تستبدل الصين وقود الفحم بالغاز.

الأسلحة النارية السبب الرئيس في مقتل الأطفال والشباب في الولايات المتحدة

البعث- وكالات:

ذكر تحليل جديد نشرته مجلة ساينتيفيك أميريكان أن الأسلحة النارية تتسبب بمقتل الأطفال والشباب في الولايات المتحدة أكثر مما تتسبب حوادث السيارات بذلك.

ووفق التحليل فقد كانت حوادث المرور على مدى العقود القليلة الماضية السبب الأكثر شيوعاً للوفاة بين الأطفال والمراهقين والشباب بين عمر السنة و٢٤ سنة في الولايات المتحدة لكن حوادث إطلاق النار باتت تتجاوز حوادث السير في السنوات الأخيرة باعتبارها السبب الرئيسي للوفاة.

وبين التحليل أنه بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٠ ارتفع عدد الوفيات المرتبطة بالأسلحة النارية في هذه الفئات العمرية من ٣ر٧ لكل ١٠٠ ألف شخص إلى ٢٨ر١٠ وفق البيانات المعدلة حسب العمر من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بينما انخفضت الوفيات المرتبطة بالسيارات من ٦٢ر١٣ إلى ٣١ر٨ لكل ١٠٠ ألف شخص خلال الفترة نفسها.

وأشار التحليل إلى أن انخفاض وفيات حوادث السير يرجع إلى تكريس الجهود لتتبع ودراسة حوادث السيارات ويتضمن ذلك إنشاء الإدارة الوطنية للسلامة المرورية على الطرق السريعة قاعدة بيانات عامة لوفيات السيارات على الطرق ما يسمح للباحثين بتحديد طرق لتحسين السلامة.

ولفت التحليل إلى أنه على النقيض من ذلك لا توجد وكالة فيدرالية لتنظيم سلامة استخدام الأسلحة النارية وقد استغرق الأمر عقوداً لتطوير قاعدة بيانات وطنية لتتبع الوفيات الناجمة عن إطلاق النار وسط قوانين متهاونة فيما يتعلق بحيازة المواطنين للأسلحة النارية.

في الأثناء، حُكم على شرطي سابق في ولاية كولورادو الأميركية بالسجن ٥ سنوات بسبب توقيفه العنيف لامرأة سبعينية تعاني اضطرابات إدراكية ما تسبب لها بكسور وإصابات في أنحاء مختلفة في جسمها.

وكانت كارن غارنر البالغة ٧٣ عاماً توجهت في حزيران ٢٠٢٠ إلى سوبرماركت في مدينة لوفلاند في الولاية لشراء بعض السلع لكنها أغفلت عن الدفع بسبب إصابتها بالخرف ما دفع بالقائمين على المتجر إلى الاتصال بالشرطة رغم أنهم استعادوا البضاعة.

وعلى قارعة الطريق أمسك الشرطي أوستن هوب بالمرأة السبعينية خلال عودتها إلى منزلها مشياً وبسبب رفضها الانصياع لأوامره التي لم تكن تفهمها على ما يبدو رماها الشرطي أرضاً لتقييدها بالأصفاد ووضع يديها خلف ظهرها وأثارت مشاهد هذا التوقيف العنيف التي التقطتها كاميرا مرفقة ببزة الشرطي تأثراً كبيراً حينها خصوصاً بعدما أظهرت صور من كاميرا مراقبة التُقطت في مركز الشرطة بعد فترة وجيزة أوستن هوب وزملاء له يقهقهون إثر استعراض المشاهد. وخلال محاكمته أقر الشرطي الذي ترك منصبه بعد الحادثة بالذنب في هذا الاعتداء وتقدم أخيراً بالاعتذار لعائلة غارنرد واصفاً ما ارتكبه بأنه مخزٍ فعلاً بحسب صحيفة دنفر بوست. وقالت القاضية ميشال

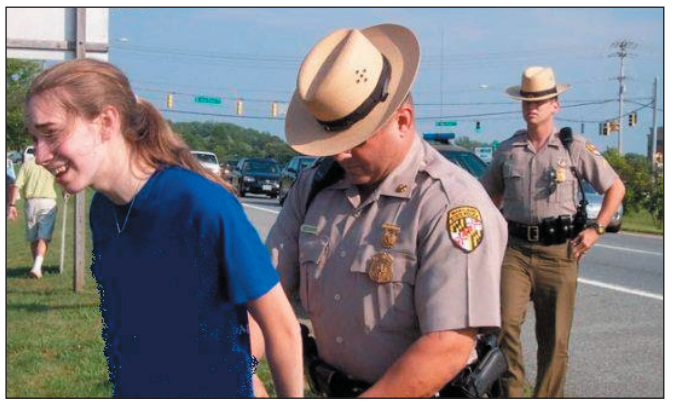

برينغار من محكمة مقاطعة لاريمر إن هذه القضية لا تستند إلى خطأ بل هي مرتبطة بشرطي شاب استغل موقع السلطة الذي يتولاه لممارسة الشدة من دون إبداء أدنى شعور بالإنسانية وقد أظهر شخصية إجرامية مقلقة.

ولم تخلص التحقيقات الداخلية التي أجريت في بادئ الأمر حول الحادثة إلى أي مآخذ على سلوك أوستن هوب وفي العام الماضي، عقدت مدينة لوفلاند اتفاقاً رضائياً قضى بدفع تعويضات بقيمة ٣ ملايين دولار لعائلة غارنر التي رفعت دعوى مدنية في القضية.

تحليل اخباري

"الناتو" يستغلّ انشغال روسيا في أوكرانيا بضمّ السويد وفنلندا

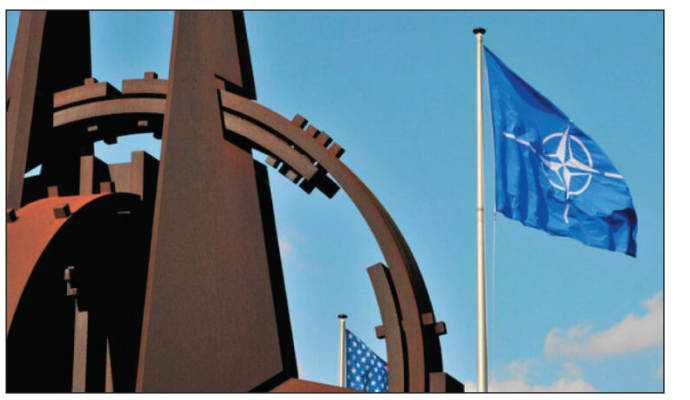

تدريجياً بدأت أوساط حلف شمال الأطلسي "الناتو" بالاعتراف بالأسباب التي دعتها إلى استخدام التضليل والأكاذيب في شيطنة روسيا، حيث دأبت هذه الدعاية على ممارسة أسلوب تخويف الدول الأوروبية غير المنضمّة إلى الحلف من العدوّ الروسي المفترض الذي يسعى حسب التقارير الغربية إلى إعادة أمجاد الاتحاد السوفييتي السابق، وذلك بإعادة بعض الدول المنفصلة عن هذا الاتحاد في تسعينيات القرن الماضي إلى كنف الاتحاد الروسي، وهذا الأمر يقتضي بالفعل شيطنة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيكون ساعياً لتحقيق هذا الطموح، وبالتالي إجبار جميع الدول المتردّدة في الانضمام إلى الحلف أو التي تتخذ موقفاً حيادياً من علاقته مع روسيا، إلى التفكير جدّياً بطلب الانضمام إليه تأميناً للحماية من الدبّ الروسي الذي يريد أن يلتهم هذه الدول واحدة تلو الأخرى، وهذا يدعو طبعاً حسب المسؤولين في "ناتو" إلى استغلال انشغال روسيا في عمليّتها العسكرية في أوكرانيا للانضمام إلى الحلف وتأمين مظلة الحماية المزعومة، بينما يكون الحلف قد حقّق أكبر أهدافه في تطويق روسيا بالبنية العسكرية للحلف من الجهة الغربية والشمالية الغربية، وتمكّن من القفز فوق جميع التفاهمات والاتفاقيات التي عقدها مع موسكو، والتي من المفترض أن تضمن توقف الحلف عن السعي إلى التوسّع شرقاً.

وقد اعترف الأمين العام السابق لـ "الناتو" أندرس فوغ راسموسن بذلك بقوله: يجب على السويد وفنلندا أن تنضمّا إلى الحلف الآن، بينما روسيا "مشغولة" بعملية عسكرية خاصة في أوكرانيا مشيراً إلى أنه حتى إذا تم اعتبار طلب السويد وفنلندا عاجلاً فإن إجراءات الانضمام إلى الناتو ستستغرق "عدة أشهر".

وردّاً على ذلك، قال السفير الروسي في كندا أوليغ ستيبانوف: إن انضمام فنلندا والسويد المحتمل إلى ناتو سيدفعهما إلى معاملة روسيا كخصم وسيستلزم ذلك ردّ فعل من جانب موسكو، مشيراً إلى أن روسيا لن تواصل اعتبارهما دولتين حياديتين بل نقطة تهديد لـ"ناتو"، "ما سيجعل الجميع ينسون الوضع غير النووي لمنطقة البلطيق".

وأشار السفير إلى أن واشنطن وناتو يستخدمان الآن تكتيكات مختلفة لتحفيز قوى سياسية معيّنة في فنلندا والسويد على إقناع البلدين بالتخلي عن أسلوب حياتهما السلمي وتحويل شمال أوروبا من منطقة عدم الانحياز العسكري والاستقرار والازدهار إلى مسرح حرب محتمل آخر.

وكان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز قد دعا في وقت سابق إلى التعامل بجدية مع رفض الرئيس الروسي توسع "الناتو"، ولاسيما التوجّه لضم السويد وفنلندا للحلف، داعياً إلى التعامل بجدّية مع هذا الرفض، ولكنّه ترك الكرة في ملعب الجانبين السويدي والفنلندي، الأمر الذي يؤكد أن الغاية الأمريكية من كل ذلك هي إغراء الدول بالانضمام إلى هذا الحلف ثم تركها تواجه مصيرها منفردة في مواجهة أيّ ردّ فعل عسكري من روسيا تجاهها، بمعنى أن الغاية فقط هي إشعال الجبهات حول روسيا لتحقيق الغاية الأهم وهي إضعافها، تحقيقاً لما تم الإعلان عنه صراحة في قاعدة رامشتاين الألمانية مؤخراً.

ولتأكيد هذا التوجّه تم مؤخراً اختلاق مشكلة في إقليم ترنسنيستريا المنفصل عن مولدوفا من جانب واحد، وأعلن الاتحاد الأوروبي، الأربعاء الماضي، أنه سيزيد دعمه العسكري لمولدوفا "بشكل كبير"، مؤكداً ضرورة مساندة العاصمة كيشيناو.

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال: إن الاتحاد الأوروبي "سيزيد بشكل كبير" دعمه العسكري لمولدوفا.

ولا يخفي ذلك طبعاً رغبة غربية في مدّ الصراع في أوكرانيا إلى جمهورية مولدوفا لاستخدامها هي الأخرى وقوداً في حرب "الناتو" غير المباشرة على روسيا كما أكد المسؤولون الروس مراراً، وهو ما جاء صراحة على لسان مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة من أن الغرب كان ينتظر الفرصة لشنّ حرب اقتصادية على موسكو والضغط عليها، مؤكداً أن ما تشهده أوكرانيا حرب بالوكالة يخوضها الغرب ضد روسيا.

طلال ياسر الزعبي

أصوات من ألمانيا تدعم الموقف الروسي

هيفاء علي

بحسب رجل الاقتصاد والأستاذ الجامعي الألماني "إيبرهارد هامر"، لم تجد روسيا مخرجاً آخر غير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا بعد سنوات من الاستفزازات الممنهجة والانتهاكات المهينة المتمثلة في إعادة تسليح ودمج كتائب "آزوف" في صفوف الجيش الأوكراني، وتحشيد القوات على خط وقف إطلاق النار مع دونباس، وطلب أسلحة نووية، والنشاط الخفي للمستشارين العسكريين الأمريكيين ومستشاري حلف شمال الأطلسي، بالإضافة إلى وجود كمّ كبير من مختبرات الأسلحة البيولوجية.

كان بإمكان القيادة الروسية أن تدمّر البنية التحتية الحيوية (الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل والمياه)، وأن تقطع خطوط القطارات بسهولة واعتقال فولوديمير زيلينسكي عن طريق عملية كوماندوز، لكنهم لم يريدوا وما زالوا لا يريدون سقوط ضحايا مدنيين. ومن ثم يتساءل البروفسور إلى متى؟ ليستأنف كلامه بالإشارة إلى أن الولايات المتحدة وأتباعها في الناتو هم من يؤججون الحرب من خلال إرسال الأسلحة الثقيلة والخفيفة إلى الجيش الأوكراني، ونشر أفواج آزوف المليئة بالكراهية، والمساعدة الاستخباراتية، وشنّ حملة إعلامية هيستيرية لم يسبق لها مثيل بلغت حدّ إقصاء الثقافة الروسية. يُذكر أن "إيبرهارد هامر" قد حذّر من خطورة هذا الأمر قائلاً: "حيثما تحترق الكتب، سيحترق الناس قريباً".

ويضيف أن العالم يعيش اليوم مع هذه "الحرب الشاملة" من خلال استمرار تكثيف الحرب الاقتصادية ضد روسيا "العقوبات"، وتسليح أنفسهم على نطاق واسع، بإهانة روسيا، بتجاهل مقترحاتها المفهومة والمبررة من أجل السلام وأمنه. وبالمقارنة العسكرية مع القوى العالمية الأخرى، تمتلك روسيا فقط ميزة قوتها النووية عالية التجهيز، فهل –نحن الأوروبيين الغربيين– في حالة عمى انتحاري، نريد استفزاز روسيا ودفعها لاستخدامها؟.

ثمة مصدر آخر يسلّط الضوء على استمرار خلق المعارضات الاصطناعية، وخاصة فيما يتعلق بروسيا، ويفضح قلق البنتاغون في وقت سقوط الإمبراطورية السوفييتية، أي إزالة الموارد من القواعد الأوروبية وشمال آسيا (نهاية الحرب الباردة). لذلك كانت هناك حاجة إلى سيناريوهات تهديد جديدة ودوافع جديدة للحرب. ونظراً لأن الولايات المتحدة لم تتأثر بجميع الحروب التي بدأتها على أراضيها، فإن النخب الداعية للحرب تعتقد أن الأمر سيكون كذلك دائماً، لكن هذا خطأ فادح في التقدير، لأن القوة الروسية ستكون عابرة للقارات، والضرر المدمّر الرئيسي سيصيب أوروبا برمتها، فهل يريد الغرب الانجرار إلى هذا الخطر بدلاً من الإصغاء والعمل على دروب السلام التي يتمّ تقديمها بإصرار متزايد من قبل الروس؟. ويقول: "لنتوقف عن التبعية ونسلك طريق العقل بدلاً من الاندفاع إلى حرب الإبادة، دعونا نخرج من منطق التصعيد ونبدأ المفاوضات، نحن بحاجة إلى حلول محلية لضمان أفضل ازدهار إقليمي ممكن".

في سياق متصل، حذّر "اريك فاد"، العميد الألماني السابق من تسليم الأسلحة الثقيلة إلى أوكرانيا، مضيفاً أنه في هذه الأوقات نسرب ما يكفي من الخطاب الحربي حتى في أفضل حالات النوايا الأخلاقية. ولكن كما هو معروف على نطاق واسع، فإن الطريق إلى الجحيم مرصوف دائماً بالنوايا الحسنة. يجب أن نتصور الحرب المستمرة بين روسيا وأوكرانيا ابتداء من نهايتها، لأنه عاجلاً أم آجلاً سنضطر إلى الخروج من منطق التصعيد العسكري هذا وبدء المفاوضات، فلماذا يريد الكثير من السياسيين والصحفيين إضرام نيران حرب عالمية ثالثة؟ يتساءل الضابط الألماني.

"الوقود الحيوي" الخطر القادم على الأرض

مهما كانت مبرّرات الدول الكبرى في اتجاهها إلى الوقود الحيوي بدلاً من البترول ومشتقاته، معلّلة ذلك بإصلاح أخطائها في حق البيئة باستخدام مصادر الطاقة النظيفة، أو لارتفاع أسعار البترول لأرقام قياسية، المبررات غير مبررة ولا مقبولة وغير أخلاقية، أن تقوم مجموعة دول بتحويل المحاصيل الغذائية اللازمة لسدّ جوع سكان الأرض إلى (ايتانول) لتسيير السيارات والماكينات، فيزدادون تقدماً وتطوراً ونزداد جوعاً مع تآكل مساحة الرقعة الزراعية حول العالم وندرة مصادر المياه وارتفاع أسعار الغذاء.

في نظرة أنانية متوحشة لا تنظر الدول المصنّعة للوقود الحيوي بعين الرحمة أو الاعتبار لشركائها في الكوكب نفسه، ولا يعنيها مستوى الضغط على الدول المنتجة للنفط، ولا تعبأ بتأثير ذلك على الشعوب النامية والفقيرة، بدليل أن كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، أكثر منتجي الوقود الحيوي قررا مضاعفة إنتاج (الايتانول) خمسة أضعاف الكميات المنتجة. ويرى الباحثون في هذا المجال أن الوقود الحيوي أو الذهب الأخضر، كما يُطلق عليه، هو أكذوبة ترتكن إليها الدول الكبرى باعتبارها الحلّ السحري لأزمة الطاقة، كما أثبتت الدراسات أن كل (١٣) ليتراً من (الايتانول) يحتاج استخراجها إلى (٢٣٠) كيلو غراماً من الذرة، وهي كمية تكفي لأكثر من شخص لمدة عام كامل، كما أنها تستنزف (٥) آلاف ليتر ماء لإنتاج ليتر واحد من الوقود الحيوي، بما يمثل إضراراً شديداً لموارد المياه العذبة المحدودة أصلاً لدى محاصيل الوقود الحيوي.

والجدير بالذكر وحسب إحصاءات الأمم المتحدة أن ٩٠٪ من إنتاج الوقود الحيوي العالمي يتركز في أمريكا والبرازيل وأوروبا، حيث تنتج الولايات المتحدة ٤٣٪ من إجمالي الوقود الحيوي من محصول الذرة، وخلال العام ٢٠٢٠ ذهب ثلث إنتاج الولايات المتحدة من الذرة إلى خزانات الوقود لإنتاج ١٥ مليون برميل (ايتانول)، حيث تعمل الولايات المتحدة على تقليص الاعتماد النفطي بمقدار ٢٩٪. أما البرازيل فتنتج ٣٢٪ من الوقود الحيوي من محصول قصب السكر، ووصل إنتاجها إلى نحو ١٥ مليار ليتر من (الايتانول) تستهلك منه محلياً (١٣) ملياراً لشهر وتصدّر (٢١) ملياراً.

أما أوروبا فتنتج ١٥٪ من الوقود الحيوي العالمي وتعتمد في الإنتاج على نبات اللفت وزيت عباد الشمس وزيت النخيل، حيث ينتج الاتحاد الأوروبي ٣,٥ أطنان من الديزل، ويأمل الاتحاد أن يقلّص استخدام البترول بنسبة ١٠٪ بحلول ٢٠٢٥ وتعويضه بالوقود الحيوي، أما الصين فتنتج ٣٪ من الوقود الحيوي وتعتمد على الذرة والمخلفات الزراعية.

الإحصاءات السابقة تشير إلى إصرار الدول المنتجة للوقود الحيوي على المضي قدماً رغم الآثار الخطيرة التي بدأت تتضح في ارتفاع أسعار السلع الغذائية، حيث أشار الصندوق الدولي إلى نسبة ارتفاع أسعار الغذاء، وأن ارتفاع أسعار الحبوب قد أثر على أسعار اللحوم والدواجن ومنتجات الألبان، بينما أشار البنك الدولي إلى أن الوقود الحيوي هو المسؤول عن زيادة أسعار الغذاء التي بلغت ٤٥٪ على مدى السنوات الخمس الماضية، إضافة إلى حدوث اضطرابات سياسية واجتماعية في ١١ دولة نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية، والخطير هنا أنه عكس ما تدّعي تلك الدول، فإن استخدام الوقود الحيوي يهدّد البيئة مثلما يهدّدها الوقود (الأحفوري)، فقد أظهرت لجنة المراجعة البيئية في مجلس العموم البريطاني أن (الوقود الحيوي يفرز غازات ضارة بالبيئة أكثر ما يفرزه الوقود الأحفوري، وأن بعض الغابات قابلة للإزالة من أجل زراعة نباتات الوقود الحيوي، ما يخلّ بالبيئة ويزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تمتصها الأشجار).

الغريب أن مصر من ضمن الدول التي بدأت بإنتاج الوقود الحيوي قبل الخمسينيات، كما يشير الدكتور (سامر المفتي) المتخصّص بمركز بحوث الصحراء، إلا أن مصر بدأت منذ سنوات فكرة استخراج الوقود الحيوي من النباتات غير الغذائية، عندما وجد العلماء المصريون أنه يمكن زراعة نبات (الجوجوبا) الذي يُزرع في المناطق المدارية والمناخية نفسها المشابهة لتربة ومناخ مصر في الصحراء الممتدة بين الولايات المتحدة والمكسيك، وهكذا نجد أن الوقود الحيوي قد أشعل اضطرابات سياسية واجتماعية في ٣٣ دولة ما بين مؤيد ورافض لهذه الفكرة الاقتصادية التي عمّت الدول الكبرى، وأصبحت تسبّب إهدار نحو (٥٠٠٠) ليتر ماء لإنتاج ليتر واحد من الوقود الحيوي الذي أصبح استخدامه هو الاستغناء عن النفط ومشتقاته الحيوية، ورغم أن أسعار السلع ازدادت ٨٣٪ حسب إحصاءات البنك المركزي بسبب الوقود الحيوي إلا أن الدول الكبرى لازالت تصرّ على نجاح هذه التجربة التي تعتمد استخراج هذا الوقود من الزراعة لسدّ جوع سكان الأرض ولتسيير الآلات والسيارات والقطاعات، رغم أن هذه التجربة تضرّ بالبيئة والزراعة والغابات المنتشرة حول المدن!.

د. رحيم هادي الشمخي
كاتب عراقي

وفاة رسام قصص الأبطال الخارقين

توفي رسّـام الشرائط المصوّرة الأمريكي جورج بيريز الـذي برز في مجال قصص الأبطـال الخارقين من دارَي "مارفل" و"دي سـي" للنشر، عن ٦٧ عاماً جرّاء إصابته بسرطان البنكرياس، على ما أعلن قريبون منه.

وكتبـت صديقته كونسـتانس إيزا فـي صفحته على فيسـبوك "لقد رحل جورج أمس بسلام في منزله وبجانبه زوجته منذ ٤٩٠ شهراً وعائلته".

وكانت بدايات جورج بيريز لدى "مارفل" في سبعينات القرن العشـرين، وركّز عمله على "أفنجرز" و"فانتاستيك فـور"، وتعاون لاحقاً مع "دي سـي"، أبرز دور النشـر المنافسـة لـ"مارفل" في هذا المجال، ومن أعماله لها "تين تايتنز"، وسـاهم كذلك في إعـادة إطلاق "ووندر وومان" في أواخر الثمانينات. ولاحظت "دي سـي" عبر تويتر أن مساهمات بيريز كانت أساسية في تعزيز مكانتها وتطوير تاريخها الطويل والغني.

أما "مارفل" فعلقت على وفاة بيريز بمنشـور جاء فيه عائلتنا حزينة على خسارته.

وأعلن جورج بيريز اعتزاله الرسم عام ٢٠١٩ لأسباب صحية.

بورتريه مارلين مونرو الأغلى في تاريخ المزادات

تقيم دار كريسـتيز الاثنين مزاداً على رسـم بورتريه لمارلـين مونرو يحمل توقيع الرسـام أنـدي وارهول، مع توقعات بأن يصل سعره إلى مئتي مليون دولار ما سيجعله أغلى عمل فني من القرن العشرين في تاريخ المزادات.

وقد شـهد العام ٢٠٢١ تحطيم أرقام قياسـية كثيرة، بينها على سـبيل المثال تحقيق دار "سـوذبيز" إيرادات بلغت ٧,٣ مليار دولار في مزاداتها.

وتتباهى دار كريسـتيز المملوكة لشـركة "أرتيميس" التابعة للفرنسـي فرنسـوا بينو، بأن اللوحة التي رسمها أندي وارهول سنة ١٩٦٤ هي أهم لوحة من القرن العشرين تباع في مزاد خلال جيل كامل.

وتعود ملكية رسـم البورتريه الشهير للممثلة الأميركية والأيقونـة العالميـة مارلـين مونـرو (١٩٢٦ – ١٩٦٢) إلى مؤسسـة تومـاس ودوريس أمان في زيـورخ والتي سـتخصص إيرادات البيع لتمويل أعمـال خيرية مرتبطة ببرامج صحية وتربوية موجهـة إلى الأطفال حول العالم، وفق دار كريستيز.

ويقـارن الخبـراء في كريسـتيز هذه الصـورة التي تظهر مارلين مونرو مبتسـمة، بالبسـمة الغامضة للوحة موناليزا الشـهيرة لمعلم عصر النهضة الإيطالي ليوناردو دا فينتشي.

وفي حال بيعه بسعر يقرب من مئتي مليون دولار وفق توقعات كريستيز، سيحطم بورتريه مونرو الأرقام القياسية للأعمال الفنية من القرن العشرين في المزادات.

أشهر 5 عملات تجلب الحظ السعيد حول العالم

يعتقد البعض أن هناك أشـياء تساعد على جلب الحظ السـعيد، لذلك يحبون أن يحملونها عند الإقدام على فعل أي شيء جديد في حياتهم سواء عند بداية مشروع تجاري أو الذهاب لمقابلة عمل، وغيرها من الأشياء الجديدة.

السداسية الفضية ببريطانيا

تعتبر عملة السداسـية الفضية ببريطانيا من العملات التـي يعتقـد إنها تجلب الحـظ السـعيد، حيث يحرص البريطانيـين على وضعها داخل حلوى عيد الميلاد ليصبح حظه سعيد في العام الجديد، وكانت العرائس يرتدين هذه العملـة المعدنية في أحذيتهن علـى أمل أن يكون زواجهن مليئاً بالازدهار والتوفيق، لذلك تعد عملات السـتة بنسات البريطانية من بين هدايا الزفاف الأكثر شعبية للعرائس.

عملة محظوظ الأيرلندية بيني: حيث انتشـرت منذ عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٦٨، وفي عام ١٩٢٦، تم تعيين الشاعر الأيرلندي ويليام بتلر ييتس رئيساً للجنة تصميم العملات، واختارت اللجنة هذا التصميم، ونقش بأحد جوانب العملة دجاجة تقديراً لاشتهار أيرلندا بالزراعة، واعتقد الكثير من جميع أنحاء العالم بأنها تجلب الحظ السـعيد لذلك كانوا يحملونها بجيوبهم.

عملة الخمسـة ينات في اليابـان: يعتقد اليابانيون أن العملة اليابانية المكونة من ٥ ينات تساعدهم على اكتشاف ما يخبئـه القدر للشـخص، والعثور على شـريك حياة، أو وظيفـة مثاليـة، أو منزل أو العديد مـن جوانب الحياة الأخرى.

العمـلات النقدية في الصين: تحمـل العملات النقدية التي تحتوي على ثقب مربع فـي المنتصف معنى خاصاً، حيث يمثل المربع الموجود في المركز الزوايا الأربع للأرض بينما يرمز شـكل الدائـرة الخارجية إلى السـماء، وفي الصين القديمة، كان الصينيـون يلفون المال حول رقابهم بدلاً من المحافظ، وغالباً ما يحرص الكثير على ارتداء هذه العمـلات المعدنية حول رقابهم، اعتقـاداً منهم بأنهم بذلك يحمون أنفسـهم من الإصابة بالأمـراض ويتخلصون من الطاقة السلبية.

عمـلات اللمس في إنكلترا وفرنسا: يعتقد أن العملات المعدنيـة التي لمسـها الحكام أو الملوك الذيـن يُعتقد أنهم يحملون سـلطتهم مباشـرة من الله، ميمونة وتساعد على الشفاء من الأمراض، ويعود هذا الاعتقاد إلى الإمبراطورية الرومانيـة القديمـة، حيـث بـدأ الإمبراطـور الروماني فيسباسـيان بإقامة حفل ووزع فيه عمـلات معدنية على المرضى بعد لمسـها وعرف الحفل باسم "اللمس"، وبعد قرون، تبنى ملوك وملكات إنجلترا وفرنسا هذه الممارسة.

العماء المزري..!

بلى، أقولها بفم أشبه بالتنور المسجور.. هذا الشعب الفلسـطيني عصيٌّ علـى الفناء، بالرغم مـن أن المحتل الإسـرائيلي حوّل البلاد، قرىً ومدناً، وطرقات وحقولاً، وسـجوناً ومدارس، ومسـاجد وكنائس إلى غاب تُسفك فيه الدمـاء البريئة الطاهرة، وإلى نيران ومخاوف راحت تلتهم كلّ شـيء، كي يتعلّم أهل فلسـطين ثقافة الخرس، والانحناء، والإماتـة، والرضا بأن العين لا تقاوم المخرز، في ظلّ عماء الغرب الذي يحكم العالم والمتشدّق بالحديث عن حقوق الإنسـان والشـعوب، والحفاظ على السيادة، والديموقراطية، والسـلام، والعدالة، هـذا العماء المزري والمسـتهجن والعنصري الذي ليس هو صفة من صفات البشـر، ولا هو صفة من صفات حيونة الغاب، لأنه عماء معدود ومكتوب ومرسوم، وغايته إبادة شعب فلسطين في ظلّ ظروف دولية باهتة، خائرة، منحنية أمام سـطوة أهل المصالح والنفوذ الذين يتحكّمون بمصير الكرة الأرضية كلّها!.

ها هو الغرب بجامعاته، وآدابه، وفنونه، وكتب حقوقه، ومنابره، وتاريخه، وفلسـفاته.. يتفرج على سفك الدماء الفلسطينية يومياً بوجوه شمعية، وعيون فقدت الإبصار، وبحـواس غادرت مربع (المشـاعر الإنسـانية)، وعقول أقرّت بمرضها، وسـلوكيات اعترفـت بعللها، فلا يحرك سـاكناً، ولا يلتفت، ولا ينبر بكلمـة، ولا يلوح بيده، لكأنه تحوّل إلـى (ربورت) غربي تديره المصالح الإسـرائيلية والغايات العنصرية التي ترى، ومنذ سـبعين سنة وأزيد، أن الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت!.

كيف يحدث هذا، وفي الغرب بيكاسو، وغوته، وديكنز، وهيغو، وغاريبالدي، وفولتيـر، وبتهوفن، ومايكل أنجلو، وأوغسطين، وساحات الحرية والرأي، وكيف يحدث هذا، وفي الغرب منظمات حقوق الإنسـان، والهيئات الدولية، وقاعـات الاجتماعات الكبرى، والمؤتمـرات الفخمة التي راحت تصرخ من أيام الثورة الفرنسية (١٧٨٩): الإنسان، الإنسان!. كيف هذا العماء الجهول المطبق تجاه ما يحدث في فلسـطين من مذابح ومجازر منـذ عام ١٩٤٨ وحتى هذه الساعة، كيف يحدث هذا العماء، والسكوت المريب.. والغرب يعرف أن بيوت الفلسـطينيين تشغر من أبنائها، بعدما غادرها الأجداد والآباء إلى السـجون والمعتقلات والمقابـر؟! كيف لهذا الغرب الذي أقـام كيانية الاحتلال الإسرائيلي فوق الأرض الفلسـطينية، لا يرى ما تقترفه الأسـلحة الفتّاكة التي أوصلها إلى أيدي الإسرائيليين.. من قتل، وخوف، وفقد، وترويع للفلسـطينيين في بيوتهم، ومدارسـهم، وشـوارعهم، وأمكنة عبادتهـم، وحقولهم، ومصانعهم! كيف لهـذا الغرب أن يتجاهل هذه الهمجية الإسرائيلية وبطشـها وترويعها للبيوت والمدارس، ودور العبادة وقتل الشبان بدم بارد، أو اقتيادهم إلى السجون، والمعتقـلات، في الليـل والنهار، لأنهم يهتفـون هتافهم الأبدي: موطني، موطني؟!.

بلى، ما يقترفه الإسـرائيلي في البلاد الفلسـطينية العزيزة، من قتـل، واعتقال، وسـحق للكرامات، وإماتة للأرواح، ودوس للكبريـاء الوطنية لن يحقّق له ما يصبو إليه من سـيطرة على الأرض، أو تركيع للفلسطينيين، أو نسـيان للجغرافيـة والتاريخ وما فيهما مـن عمران، أو تحييـد للكتب الغـرر التي مجّدت فلسـطين، أو إقصاء للعـادات والتقاليـد والأعراف والتصـورات الحاضرة للمباهـاة والاعتـزاز، لأن الكرامة الفلسـطينية متوارثة بالجينات، ولأن الشبان الذين يواجهون الإسرائيلي اليوم، وأعمارهم لا تزيد عن عقدين أو ثلاثة من السـنين تعمّرت نفوسهم بما رأوا، وبما عاشوا، وبما عرفوا، وبما اقتنعوا به، وبما شالت به ذواكرهم، فهم، وكيفما تلفتوا، أبصروا الأجداد والآباء الشهداء، وأبصروا المصير الذي آل إليه الإخوة في المعتقلات والسجون، لا بل إنهم أبصروا قبور بعض شهدائهم في حواكير البيوت.

على الإسرائيلي الذي أوغل في دم الفلسطينيين، منذ سبعين سنة وأزيد، أن يفهم، بأن مواجهته، وهو السارق للأرض والغاصب لها، باتت كتاباً منقوشاً طيّ الصدور، وأن لا حياة بهيجة تليق بالفلسـطيني الذي عمّر الأرض، وأنسـن الغابات والأنهار والبحيرات والجبال والأودية، إلا بعودة الوطن شـارقاً مثل نهار طالت عليه عتمة الليل البهيم.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي